أخبار التميز

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز
Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award For Distinguished Academic Performance

نشرة تربوية ـ العدد السابع والستون ـ نوفمبر 2011

القطامي:
التعليم يشهد نهضة نوعية في ظل اهتمام قيادتنا السياسية

منتدى التحكيم السادس يمهد الطريق أمام مقيمي الدورة 14

ملتقى أفضل الممارسات يرسم خارطة التميز

21 دولة تشارك في جائزة «حمدان ـ اليونسكو»

ماجدة الجراح: جائزة حمدان علامة فارقة في مسيرة التعليم

الحقيبة المدرسية .. أثقال تنوء بها أكتاف الطلبة..

غلاف العدد

November 2011
العدد السابع والستون

الإصدار والمراسلات:
جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم
للأداء التعليمي المتميز
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 2651888 فاكس : 2651818
www.ha.ae
E-mail: info@ha.ae

أخبار التميز
مجلة تربوية شهرية

رؤيتنا ..
الريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين

رئيس التحرير
عبد النور أحمد الهاشمي

مدير التحرير
زاهر حسين

هيئة التحرير
سامر صلاح
فاتن مطر
دارين محمود

ترجمة
محمد أحمد

تصوير
محمد مصطفى

الإشراف الفني
ماهر محمد

منتدى التحكيم السادس
يمهد الطريق أمام مقيمي الدورة 14 — 08

21 دولة تشارك في جائزة
«حمدان ـ اليونسكو» — 20

القطامي: التعليم
يشهد نهضة نوعية
في ظل اهتمام قيادتنا
السياسية — 04

ملتقى أفضل الممارسات
يرسم خارطة التميز — 12

الحقيبة
المدرسية ..
أثقال تنوء بها
أكتاف الطلبة — 22

ماجدة الجراح: جائزة حمدان
علامة فارقة في مسيرة التعليم — 26

عدم التعرض للشمس
يزيد خطر الإصابة بهشاشة العظام — 30

الافتتاحية

الإمارات.. حكمة واقتدار

● فوز الإمارات بعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة «اليونسكو» جاء نتيجة منطقية للمكانة المرموقة التي وصلت إليها بفضل النهج الواعي والمسؤول للقيادة الرشيدة في رسم علاقات الدولة الخارجية، والمستندة إلى السلام والاحترام المتبادل، والإسهام المشترك في بناء الحضارة الإنسانية من خلال مواقف المساندة والدعم لمختلف الأنشطة الإنسانية، خصوصاً التعليم والثقافة والصحة، هذه السياسة الحكيمة رادفتها جهود وطنية صادقة لمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية، وحصدت على إثرها التقدير المستحق المصحوب بالإشادة والإعجاب.

● ويأتي هذا الإنجاز مكملاً لذلك الدور الإيجابي الذي تؤديه الإمارات بكل أمانة وتجرد تجاه منظمة «اليونسكو» التي تتحمل عبء رسالتها العالمية العظيمة التي تصبو إلى رقي البشرية، فقد كانت الإمارات حاضرةً على الدوام في دعم رسالة التعليم والثقافة والعلوم، ولم يقتصر ذلك على الدعم الرسمي، بل شكّلت المبادرات الشخصية لنخبة من رموزها الوطنية دفعةً لبرامج «اليونسكو» النوعية، وأسهمت في سطوع نجم الإمارات كإحدى الركائز الداعمة للقضايا العالمية، والمهتمة بالشؤون البشرية.

● وفي هذا السياق جاءت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين، إحدى الإسهامات الاماراتية البارزة التي تُعنى بالجانب التعليمي، وتخدم مهنة المعلم المقدسة، وقد حققت سمعة دولية ممتازة بفضل العمل الجاد والمشترك، وأضافت درجة في رصيد إجلال الإمارات.

● هذا الإنجاز المتميز جاء تكريماً وتقديراً لعطاء امتد 40 عاماً منذ تأسست دولتنا الغالية، عمل فيه الرعيل الأول والأجيال المتعاقبة بإخلاص وتفانٍ خدمةً للأشقاء والأصدقاء والإنسانية، وإعلاءً لشأن الوطن،

● فأسمى مشاعر التقدير والعرفان لهم، والشكر أيضاً لـ 144 دولة صوتت لصالح عضوية الإمارات في المجلس التنفيذي للمنظمة، وتحية لرجال الإمارات المخلصين، فقد عهدنا فيهم الحكمة والاقتدار ومبروك للوطن قيادةً وشعباً.

عبد النور أحمد الهاشمي
رئيس التحرير

نرحب بمساهماتكم واستفساراتكم وحتى يستمر هذا التواصل بيننا راسلونا على العنوان التالي:
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة، ص.ب: 88088

info@ha.ae

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

تصوير: محمد مصطفى

أعلن استضافة الجائزة «المؤتمر الآسيوي للموهبة» في 14 يوليو

القطامي: التعليم يشهد نهضة نوعية في ظل اهتمام قيادتنا السياسية

دبي. «أخبار التميز»:

أكد معالي حميد محمد عبيد القطامي وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز «أن التعليم يشهد نهضة نوعية في ظل الاهتمام والرعاية التي توليها القيادة السياسية في دولة الإمارات، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله)، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله)، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، مما دفع بجهود المؤسسات التعليمية إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه كل الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية».

عبد النور الهاشمي

د. محمد البيلي

داوود الشيزاوي

مريم الغاوي

جاء ذلك خلال إعلان معاليه استضافة الجائزة «مؤتمر دول آسيا والمحيط الهادي الثاني عشر للموهبة 2012»، وذلك خلال الفترة من 14 إلى 18 يوليو المقبل في مركز دبي التجاري العالمي، تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية راعي الجائزة.

وأضاف معالي القطامي أن رعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز لهذا الحدث تؤكد القيمة التي يحظى بها التعليم الحديث في الدولة، والإيمان المطلق لمجتمع الإمارات بدور التعليم فى تطوير الحضارة الإنسانية، وتحقيق السلام والرفاهية الأممية.

وأشاد معاليه الذي سيترأس الحدث خلال مؤتمر صحفي عقده في 18 أكتوبر في فندق جراند حياة دبي بالدعم الذي يقدمه سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للتميز التعليمي والموهبة من خلال مجموعة الجوائز الموجهة إلى كل عناصر المنظومة التعليمية، إضافة إلى جائزة حمدان ـ اليونسكو، وجائزة البحث التربوي على مستوى الوطن العربي.

ويعد الحدث، وهو الأول من نوعه في المنطقة، استكمالاً لأهداف الجائزة، ويقام تحت شعار «إثراء الموهبة وتنمية القدرات»، ويسلط الضوء على التزام المنطقة ترسيخ المعايير العالمية، وأفضل الممارسات للطلبة الموهوبين والمتميزين.

ويسعى المؤتمر إلى تحقيق 4 أهداف جوهرية تتمثل في زيادة الوعي بتعليم الموهوبين في منطقة الشرق الأوسط وخارجها، وتأسيس مركز للمعرفة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، ووضع مجموعة من المبادئ والسياسات العامة للنظم العالمية لتعليم الموهوبين، ووضع خطة عمل للإسراع في برامج تعليم الموهوبين في الشرق الأوسط وخارجه.

حضر المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير القطامي كل من الدكتور محمد البيلي نائب رئيس المجلس الآسيوي للموهبة، ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر، وعبد النور الهاشمي رئيس اللجنة الإعلامية ومقدم المؤتمر، ومريم الغاوي رئيس ملتقى الأطفال والشباب، وداوود الشيزاوي، المدير التنفيذي للشركة المنظمة للمؤتمر.

وشكر الدكتور محمد البيلي، دولة الإمارات العربية المتحدة، وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز على استضافة دبي لهذا الحدث، وقال: «نحن واثقون من تميز التنظيم والنجاح لما تتمتع به الإمارات عامة، ودبي خاصة من سمعة عالمية ممتازة في مجال تنظيم الأحداث المهمة»، كما وجه البيلي الشكر إلى معالي حميد محمد القطامي على دعمه ورعايته لمؤتمر الموهبة 2012، وقال: «إن وجود معاليه بوصفه رئيساً للمؤتمر يسمح لنا بالمضي قدماً في تحقيق أهدافنا بدعم وتعزيز تعليم الموهوبين في المنطقة، إذ المؤتمر يهدف إلى أن يكون بمثابة منصة استراتيجية تعقد في الوقت المناسب لتقييم الجاهزية والقدرة على تنفيذ إستراتيجية طويلة الأجل لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الشرق الأوسط بشكل عام والإمارات بشكل خاص».

يتوقع حضور 500 من الطلبة الموهوبين من الدول المشاركة في المؤتمر

تسليط الضوء على التزام المنطقة ترسيخ أفضل الممارسات للطلبة الموهوبين

السعي إلى زيادة الوعي بتعليم الموهوبين في المنطقة وخارجها وتأسيس مركز للمعرفة

واختتم البيلي: «نحن واثقون من أننا سوف نستقبل عدداً قياسياً من المشاركين في المؤتمر الذي يعتزم أيضاً استضافة الطلبة المتفوقين ممن برعوا في ميادينهم التعليمية المختصة».

من جانبها كشفت مريم الغاوي رئيس ملتقى الأطفال والشباب المقام على هامش المؤتمر أن المنتدى سوف يستضيف «ملتقى الأطفال والشباب»، وهو عبارة عن تجمع للطلبة الموهوبين من الدول الأعضاء في المجلس الآسيوي والدول العربية، من سن 9 الى 18 سنة بهدف تنمية قدراتهم الإبداعية والعلمية والاجتماعية، ويمتد على مدى الخمسة أيام التي سيقام فيها المؤتمر، ويتوقع حضور 500 من الطلبة الموهوبين من الدول المشاركة بالإضافة إلى طلبة دولة الإمارات ممن تنطبق عليهم معايير الالتحاق بالملتقى.

كما أشارت الغاوي إلى أن «ملتقى الأطفال والشباب» يغطي محاور عديدة، ويضم طيفاً واسعاً من البرامج الهادفة منها برنامج إثرائي وآخر للتفكير الإبداعي ولحل المشكلات وتوفير دروس تعليم اللغة العربية، وبرنامج ثقافي ورياضي ولتنمية المهارات الشخصية وورش عمل تطبيقية، فضلاً عن مجموعة من الرحلات الترفيهية والمعسكرات التعليمية إلى مختلف المراكز العلمية والثقافية والمعاهد التقنية، لتطوير مهارات الأطفال والشباب وتنميتها.

وكان المجلس الآسيوي للموهوبين اعتمد في مؤتمره العام الحادي عشر الذي انعقد في سيدني باستراليا في أغسطس 2010 فوز الإمارات باستضافة الدورة الـ 12 للمؤتمر الآسيوي للموهبة، وقد تم اختيار مدينة دبي لاستضافة المؤتمر بناء على ملف الاستضافة الذي قدمه وفد جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ونافس عدداً من الملفات التي تقدمت بها بعض الدول كالصين وهونغ كونغ لاستضافة المؤتمر.

ونجحت الجائزة في إقناع المجلس بالقدرات والخبرات والإمكانات اللوجستية التي تتميز بها دولة الإمارات، والتي تضمن الحد الأقصى من النجاح للمؤتمر.

الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين

يقام المؤتمر الآسيوي ودول المحيط الهادي للموهبة كل عامين، وتستضيفه إحدى الدول الأعضاء بعد أن يتم انتخابها بناء على فوز ملفها.

وتأتي استضافة هذا المؤتمر، في إطار الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين والتي انطلقت بتوجيهات من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية راعي الجائزة.

الجائزة تستقبل وفداً من جمعية الفجيرة الخيرية

دبي. «أخبار التميز»:

استقبلت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في 10 من أكتوبر الماضي وفد جمعية الفجيرة الخيرية المكون من عبيد علي الحفيتي المدير العام للجمعية، وحمدان كرم جلال عضو مجلس إدارة الجمعية، والدكتور راشد أحمد الضنحاني رئيس لجنة صندوق مساعدة الطلبة، وذلك ضمن إطار برنامج الشراكة مع مؤسسات المجتمع الذي تتبناه الجائزة.

وهدفت الزيارة إلى الاطلاع على تجربة جائزة حمدان بن راشد في التميز التربوي ومناقشة أوجه الشراكة بين الجهتين في مجال رعاية الموهوبين.

جائزة حمدان تنظم ورشة تعريفية لطلبة جامعة خليفة

دبي. «أخبار التميز»:

نظمت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في 16 أكتوبر الماضي ورشة تعريفية حول معايير الجائزة لطلبة جامعة خليفة، حيث تم تعريف الطلبة بالجائزة وفلسفتها ومعاييرها والفئات الخاصة بالمنافسات الجامعية.

وأبدى طلبة الجامعة اهتماماً ملحوظاً بالجائزة ومعاييرها، وهو ما بدا في دقة الأسئلة والملاحظات والاستفسارات التي تم طرحها.

واستقبل الدكتور عارف الحمادي مدير الجامعة وفد الجائزة الذي عبر عن سعادته بالاهتمام وحسن التنظيم الذي تحظى به الجائزة في محفل كجامعة خليفة، كما تم تنظيم ورشة عمل للطلبة الراغبين في الاشتراك خلال العام الجاري.

وثمنت الجائزة كافة الجهود التي أبدتها الجامعة والقائمين على تنظيم مثل هذه اللقاءات المتميزة والمثمرة للطرفين.

أجاب عن التساؤلات وقدم الملاحظات حول طلبات الترشيح

منتدى التحكيم السادس يمهد الطريق أمام مقيمي الدورة 14

تصوير: محمد مصطفى

تغطية . سامر صلاح

نظمت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في 26 أكتوبر الماضي منتدى التحكيم السنوي السادس للدورة الرابعة عشرة في فندق البستان روتانا . دبي. وافتتح الدكتور خليفة السويدي عضو مجلس أمناء الجائزة رئيس لجان التحكيم أعمال المنتدى، وتوجه بالشكر إلى المحكمين المركزيين على المستويين المحلي والخليجي، وخصوصاً محكمي فئة الطالب المتميز على جهودهم طوال فترة التحكيم وبعد انتهائه وتعاونهم المستمر مع الجائزة.

استعرض الدكتور السويدي مستجدات الدورة الرابعة عشرة حيث تم إحداث تغييرات في طلب ترشيح فئة أفضل مشروع في المنافسات المحلية حيث سيتم قبول البحوث التطبيقية فقط، ونزعت هذه الصفة عن استمارة ترشيح فئة البحث التربوي على المستوى العربي، والتي كانت شرطاً فيها.

وأضاف أنه تم إدخال بعض التعديلات على شروط اشتراك (جائزة المؤسسات الداعمة للتعليم)، وذلك بإضافة شرط جديد، وهو أنه يحق للمؤسسة الفائزة ترشيح نفسها مرة أخرى بعد مرور دورتين وبمشروع جديد غير الذي فازت به سابقاً.

وأشار إلى أنه تم تحديد عدد وحجم المرفقات برقم معين لكل فئة من الفئات، ففي فئتي الطالب المتميز والجامعي تم تحديد المرفقات بـ 100 صفحة، والمعلم المتميز والمعلم فائق التميز بـ 250 صفحة، والمدرسة والإدارة المدرسية المتميزة بـ 500 صفحة، وأفضل مشروع وأفضل ابتكار بـ 100 صفحة، والاختصاصي النفسي والاجتماعي بـ 250 صفحة، والموجه المتميز بـ200 صفحة، الأسرة المتميزة بـ 300 صفحة، والمؤسسات الداعمة للتعليم بـ 50 صفحة.

وركز الدكتور السويدي على التوثيق الإلكتروني وألا يتجاوز عدد الصفحات المحددة في التوثيق الورقي،

وأن يستخدم المرشح في التوثيق أكثر البرامج شيوعاً سهولة واستخداماً.

وأشار إلى أنه ولزيادة التواصل مع المستهدفين والمهتمين بشؤون التميز تم افتتاح صفحة في موقع التواصل الاجتماعي الـ(فيسبوك) باسم جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

ونوه الدكتور السويدي إلى أن كل الأعمال المقدمة تعتبر مملوكة للجائزة، ولن يتم إعادتها للمشاركين، وعليه يجب التأكد من تسليم نسخ، وليس أصول الأعمال حيث ستحتفظ الجائزة بكافة الأعمال المقدمة، وعليه يجب على أعضاء اللجنة التنفيذية اتخاذ كافة التدابير لتوضيح تلك الملاحظة للمستهدفين.

د. خليفة السويدي

يوسف الخلفان

د. عوشة المهيري

أهداف المنتدى

وقالت مريم الشحي رئيسة قسم المنافسات في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز: «إن منتدى التحكيم يهدف إلى الارتقاء بمستوى العمليات التحكيمية، وتطوير أداء المحكمين على المستويين المناطقي والمركزي داخل الدولة وخارجها، وتقريب وجهات النظر بين أعضاء لجان التحكيم، وتوحيد الممارسات التحكيمية، وشرح توجهات الجائزة وسياساتها في ما يخص أنظمة ولوائح التحكيم والتعريف بمستجدات الدورة 14».

وأضافت الشحي: «كما يهدف المنتدى إلى التعرف على وجهات النظر المختلفة للمحكمين في قضايا التحكيم على المستويين المحلي والخليجي، والممارسات التحكيمية المتبعة في الطرفين، وتدارس أهم الملاحظات والمقترحات التطويرية الواردة من التغذية الراجعة حول عمليات التحكيم من وجهة نظر المستهدفين في الميدان التعليمي، والتواصل المباشر وتكوين مناخات مناسبة لدعم العلاقة بين الجائزة ومحكميها على المستويات كافة».

وأشارت إلى أن المستهدفين من المنتدى هم المحكمون ومنسقو الجائزة في المناطق التعليمية ودول الخليج، ومحكمو منافسات الجائزة على المستويين المحلي والخليجي.

وقالت الشحي: «إن الحضور هذا العام كان جيداً، كما شهدنا تفاعلاً من المشاركين، وخصوصاً في ورقة يوسف الخلفان من السعودية، حيث اطلع الحضور على الممارسات التحكيمية في المملكة».

وأضافت أن المنتدى أجاب عن كثير من التساؤلات، وقدم العديد من الملاحظات حول طلبات الترشيح لفئات المعلم والطالب والأسرة والمدرسة وأفضل مشروع مطبق.

تقييم ذاتي

وقال مجدي عمار عبدالتواب حويل الذي قدم ورقة عمل حول تجربته في الفوز بالمعلم المتميز وبعض الملاحظات حول استمارة المعلم المتميز والزيارات الميدانية، وهو عضو لجان التحكيم في منطقة أبوظبي التعليمية: «إن المنتدى يعتبر تقييماً ذاتياً وهو يعد نظرة موضوعية إلى عملية التحكيم يتم من خلالها تقييم الأداء للوصول إلى الأفضل، وهو نقد ذاتي يرتقي بالعملية التحكيمية إلى أعلى الدرجات». وطالب حويل بإنشاء منتدى أو جمعية ينضوي تحت لوائها المتميزون، على أن يكون بينهم تواصل لتبادل الخبرات والتجارب في المجال نفسه، وسواء كان المتميز طالباً أو معلماً أو أسرة، مشيراً إلى أن ذلك يحقق رؤية الجائزة ورسالتها في نشر ثقافة التميز في الميدان التعليمي محلياً وعربياً ودولياً،

تحديد عدد وحجم المرفقات برقم معين لكل فئة من الفئات

الأعمال المقدمة مملوكة للجائزة ولن يتم إعادتها للمشاركين

فجائزة حمدان أحدثت حراكاً غير مسبوق في الميدان.

وقال حويل: «حبذا لو كانت القاعات مغلقة حتى يتم الإجابة عن التساؤلات التي تجول في أذهان المشاركين، وخصوصاً في فئة الطالب المتميز»، منوهاً إلى أن الدليل التفسيري للجائزة يتميز بالدقة والوضوح للوصول إلى الهدف، لافتاً إلى أن أصدق دليل على الممارسة هو الفيديو، فهو ينقل الصورة الحية لممارسة النشاط.

وأشار إلى أن التخطيط هو حجر الزاوية لنجاح عمل المعلم، وبالتالي نجاح العملية التربوية برمتها، ولابد أن تكون لديه رؤية واضحة منبثقة عن رؤية الوزارة والمنطقة التي ينتمي إليها، مع التركيز على التنمية المهنية.

الخطة الإجرائية

وقدم يوسف بن سعد الخلفان عضو لجان التحكيم في المملكة العربية السعودية ورقة عمل شملت الخطة الإجرائية لتفعيل الجائزة، وذلك بنشر ثقافة الجائزة، وحصر المتميزين والمتقدمين لخوض المنافسة، وتنفيذ الدورات التدريبية للمتقدمين لمنافسات الجائزة.

كما تحدث الخلفان عن مراحل عملية التحكيم، والتي تشمل إعلان الخطة الإجرائية وجدولة التحكيم، واستلام طلبات الترشيح، وتدقيق طلب المشاركة مع فحص الوثائق، وتحكيم المشاركات، ورفع النتائج، ومجالات العمل، والإرشاد، وتقديم أوجه الدعم الفني للمشاركين بمنافسات الجائزة لجميع الفئات.

وحول مهام فريق التحكيم في اللجنة المركزية أشار إلى أنها تتمثل في تحكيم كافة طلبات الترشيح الواردة من المناطق للفئات المنافسة: (الطالب المتميز، المعلم المتميز، والمدرسة والإدارة المدرسية المتميزة)، وإعداد تقارير التغذية الراجعة للمشاركين الذين لم يتجاوزوا الحد الأدنى من النقاط، وحصر المشاركات التي تجاوزت ما مجموعُه أكثر من 75 في المئة من النقاط، ورفعها إلى

د. علي الكعبي

عبد الواحد الكمالي

د. إبراهيم المجيني

مجدي عمار عبد التواب

إدارة الجائزة في دبي، وإعداد تقرير عن إيجابيات الجائزة والصعوبات التي واجهت تطبيقها.

وتحدث الخلفان عن الصعوبات التي تشمل ضيق الوقت المخصص للتحكيم الذي يشكل صعوبة لدى المحكم في ظل كثرة المشاركات المقدمة من الإدارات التحكيمية، وضعف بعض الأعمال المقدمة مع عدم الترتيب المنطقي لطلب الترشيح، مشيراً إلى أن عدم فهم المعيار بشكل واضح من قبل بعض المرشحين يفضي إلى إرفاق زخم كبير من الوثائق غير المطلوبة أصلاً، وبالتالي الخلط بين المعيار والآخر، والهدف الخاطئ لدى البعض والمتمثل بالتعامل مع المعايير لذات الجائزة دون الممارسة الحقيقية مما يتطلب من المحكم التفريق بينهما.

واقترح الخلفان تبني نماذج تحكيم مقننة تغطي الجوانب الرئيسة للنواحي الإجرائية والمنهجية للتحكيم، مشيراً إلى أن بعض المعايير تحتاج إلى نماذج (قوالب) مصممة تساعد المرشح على اتباع الأسلوب الأمثل للتعامل مع المعيار كما هو الحال في طلب الترشيح بالنسبة للطالب، وإقامة دورات تخصصية للمحكمين بدول مجلس التعاون الخليجي كمحكمين معتمدين للجائزة، وتنفيذ برنامج توأمة يعنى بمشاركة الفائزين مع زملائهم الراغبين في التميز بغرض نقل الخبرة التعليمية المتميزة، وإنشاء جمعية التميز التربوي تتبع للجائزة على غرار الجمعيات الأخرى كجمعيات (الجودة والعلوم) تمنح الفائزين والمشاركين والمهتمين العضوية، والاستفادة من معطيات هذه الجمعية.

وحول الأثر الإيجابي للجائزة في الوسط التعليمي التربوي قال الخلفان: «إنه من واقع عمليات التحكيم تم رصد تنامي مفهوم العمل المؤسسي المتميز في الوسط التربوي التعليمي، كما أن جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم أوجدت حراكاً تنافسياً تفاعلياً نحو التميز في الوسط التربوي، وأضحى الميدان التربوي يقدم ممارسات ونماذج وأفكاراً تربوية إبداعية تساهم في الارتقاء بالأداء التعليمي، وأوضحت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم الطريق المؤدي للتميز، فأصبح المتنافسون يبحثون عن جوانب القصور لديهم، والعمل الجاد على التصحيح وفق معايير الجائزة».

المنتدى تقييم ذاتي ونظرة موضوعية إلى عملية التحكيم للوصول إلى الأفضل

مطالبة بإنشاء منتدى أو جمعية ينضوي تحت لوائها المتميزون

الدليل التفسيري للجائزة يتميز بالدقة والوضوح للوصول إلى الهدف

ملاحظات التحكيم

وعرض رؤساء لجان التحكيم الدكتور علي الكعبي والدكتور نجيب محفوظ والدكتور إبراهيم المجيني والدكتورة عوشة المهيري وعبد الواحد الكمالي أبرز الملحوظات في فترة التحكيم لفئات: (الطالب المتميز والمعلم المتميز والمدرسة والإدارة المدرسية المتميزة والأسرة وأفضل مشروع مطبق).

مشاركون: حصاد سنوي لجميع الأعمال التحكيمية

أكد المشاركون في المنتدى السادس للتحكيم أن الميدان التربوي يتطلع ويترقب سنوياً المنتدى، لأنه يمثل الحصاد السنوي لجميع الأعمال التحكيمية، وهو يضع أمام المحكمين ضوابط وأطراً يمكن من خلالها وضع استمارات تحكيم في المناطق التعليمية للمساهمة بقدر كبير في توحيد الرؤى والممارسات، وكذلك تحقيق أكبر قدر من العدالة.

وقال محمد خليل محمد موجه اللغة الإنجليزية ومحكم في منطقة الشارقة التعليمية: «إن المنتدى أجاب عن كثير من التساؤلات حول قبول الفئات والأدلة والتوثيقات، كما تم التركيز على الفرق بين الهواية والموهبة، والتركيز على معيار موحد للمحكمين ورفع كفايات المحكمين وتبادل الخبرات وتلاقح الأفكار».

وقال عادل محمد وهيب رئيس لجان التحكيم ومسؤول التدريب . بمنطقة دبي التعليمية: «إن الميدان التربوي يتطلع ويترقب

فارس الجبور

سنوياً هذا العمل المتميز سواء كان منتدى التحكيم أو ملتقى أفضل الممارسات، فنجد في منتدى التحكيم العديد من العروض وأوراق العمل التي تمثل الحصاد السنوي لجميع أعمال التحكيم، والتي يتم تناولها عن طريق العروض وأوراق العمل التي تم تقديمها، فنجد الشفافية في العروض والملاحظات التي تثري وتفعل دور التحكيم على جميع المستويات، وكذلك توحيد الرؤى والممارسات بين جميع المحكمين

عادل وهيب

واللجان على مستوى المناطق واللجنة المركزية، مما يؤدي إلى تقارب الآراء حول النتائج وتوافقها بين المناطق واللجان المركزية، فكانت جميع الأوراق التي تم عرضها والملاحظات على جميع الفئات التي تم استعراضها بمثابة ضوابط وأطر يمكن من خلالها وضع استمارات تحكيم في المناطق التعليمية، للمساهمة بقدر كبير في توحيد الرؤى والممارسات وكذلك تحقيق أكبر قدر من العدالة.

أما فارس الجبور موجه العلوم ومحكم في منطقة الشارقة التعليمية فأوضح أن الجائزة أصبحت عالمية، وأن أكثر ما لفت نظره في منتدى هذا العام هو المشاركة الكبيرة من دول الخليج، وخصوصاً السعودية كما أن المشاركات كانت تركز على الكيف وليس الكم.

ونوه إلى أن المنتدى أجاب عن كثير من التساؤلات التي قد تواجه المحكمين أثناء سير العمليات التحكيمية، وخصوصاً ما يتعلق بتحديد عدد الصفحات في كل فئة من الفئات، ففي ذلك تنظيم لمحتوى الملف بحيث لا يشتت المحكم والتركيز على وضوح الأدلة وعدم التكرار لكي لا يتشتت المحكم والاعتماد على الأدلة القوية والإثباتات والتركيز على التوثيق والشهادات المرفقة واستمرار التميز.

كما أن لقاء لجان التحكيم المركزي أضاف الشيء الكثير وتم تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا التحكيمية.

د. المهيري خلال افتتاح الملتقى السادس لأفضل الممارسات:

الجوائز التعليمية
ترسم خارطة التميز في الإمارات

متابعة: سامر صلاح

شهد سعادة الدكتور جمال المهيري الأمين العام لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، الملتقى السادس لأفضل الممارسات في الأداء التعليمي المتميز الذي نظمته الجائزة في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي في فندق البستان روتانا . دبي، بحضور سليمان الأنصاري المدير التنفيذي للجائزة، ومنسقي الجائزة في الدولة ودول مجلس التعاون الخليجي، وعدد من المسؤولين التربويين. وشارك في الملتقى مديرو ومديرات مدارس ومعلمون وموجهون وطلبة وأولياء أمور، حيث عرض الفائزون بجائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز من الإمارات أفضل ممارساتهم في معايير التميز على مستوى فئات: (الطالب المتميز والطالب الجامعي المتميز والمعلم المتميز والمدرسة والإدارة المدرسية المتميزة وأفضل مشروع مطبق).

تصوير: محمد مصطفى

وأكد الأمين العام للجائزة في كلمته خلال افتتاح الملتقى أن الجوائز التعليمية في الدولة ترسم خارطة التميز في الإمارات، وتضع بصمتها في جملة الإنجازات العظيمة التي تحققها الدولة في كافة المجالات عاماً بعد عام.

وقال: «قبل 13 عاماً انطلقت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز مستهدفة التعليم المبدع الخلاق الملبي لطموحات القيادة السياسية والمجتمع، فحددت إطاراً لعملها يرتكز على تميز الأداء التعليمي، معتمدة على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال الجودة، مستعينة في بناء معاييرها على توليفة من المعايير الدولية، ومجموعة من القيم الإدارية والعلمية والتربوية التي روعي مواءمتها لخصائص البيئة التعليمية وطبيعة المجتمع وموروثاته الثقافية والفكرية واتسمت بالمرونة التي يمنحها التطور المستمر وفق المقتضيات والمتغيرات».

وأضاف سعادة الدكتور المهيري: «مع استمرار المنافسات السنوية للجائزة نمت لديها حصيلة تراكمية من الممارسات تم توظيفها في نشر ثقافة التميز، وتدريب المستهدفين على النماذج المثلى من المشاركات، وتحفيز فئات الجائزة على تحدي الإخفاق واجتياز حالة الإحباط أحياناً».

وذكر أنه بحلول الدورة الرابعة عشرة يدخل ملتقى أفضل الممارسات في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز عامه السادس متوجاً بنضج التجربة التي بادر بها راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية، وكان أبطالها الحقيقيون الفائزون في الدورة الماضية، الذين حققوا إنجازات باتت تشكل رافداً قوياً لنشر ونقل ثقافة التميز بين المهتمين به.

وقال: «هذا الحدث السنوي لا يتيح فرصة للتعرف على إنجازات الفائزين وتجاربهم وأفضل ممارساتهم وحسب، ولكنه مناخ مناسب تتلاقى خلاله نخبة المتميزين والتربويين يتبادلون فيه الأفكار والخبرات الجديدة ويتقاسمون فيه آمالهم وتطلعاتهم تجاه الميدان التربوي بكل أطيافه وفئاته، واليوم ينتقل برنامج أفضل الممارسات في عرضه مؤمناً

استمرار منافسات الجائزة ينمي حصيلة تراكمية يتم توظيفها في نشر ثقافة التميز

تسهيل عملية المشاركة على المستهدفين أهم دواعي تطبيق «التوثيق الإلكتروني»

بأهمية التكامل بين جوائز التميز التعليمي حيث تمت استضافتها للمشاركة في الملتقى بعرض أفكارها وتجاربها المتميزة إيماناً من جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز بالهدف المشترك الذي تسعى جوائز التميز إلى خدمته مهما اختلفت مجالاتها وأنشطتها».

وتوجه سعادة الأمين العام للجائزة بالشكر والتقدير إلى راعي الجائزة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم على الدعم اللامحدود الذي يقدمه للجائزة، وإلى الجوائز المشاركة (جائزة خليفة التربوية، وجائزة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات، وجائزة الشارقة للتميز التربوي، وجائزة رأس الخيمة للإبداع والتميز التعليمي) لإسهاماتها في دعم التعليم.

واستعرضت الدكتورة مريم لوتاه عضو مجلس الشؤون الاقتصادية في حكومة دبي، ورقة عمل عن دور النشأة الاجتماعية في صناعة التميز، كما عرض المهندس محمد الشرهان الباحث في برنامج المنح الدراسية (إيرينا) في معهد مصدر للعلوم

د. مريم لوتاه

والتكنولوجيا تجربته الشخصية مع التميز، حيث كان من المشاركين والفائزين بالجائزة.

كما تم تكريم معدي الأوراق الرئيسية والمشاركين في المعرض المصاحب.

التوثيق الإلكتروني

وعرضت مروة صحراوي من إدارة التميز في الجائزة ورقة عمل حول التوثيق الإلكتروني لطلبات الترشيح ودواعيه التي ذكرت منها: «مواكبة التطور التقني والتكنولوجيا الحديثة،

محمد يوسف الشرهان

وتسهيل عملية المشاركة على المستهدفين، وإمكانية الوصول إلى طلب الترشيح والتعبئة والتعديل عليه في أي وقت، وتشجيع وتطوير قدرة المستهدفين على استخدام الحاسوب والمواقع والتقنيات الجديدة، والانتقال إلى التحكيم الإلكتروني، وتقليل حجم المرفقات وتحديدها بعدد معين».

كما أشارت صحراوي إلى أن التوثيق الإلكتروني يشمل جميع الفئات، منوهة إلى آلياته، وهي أن يقوم المرشح من خلال الموقع الإلكتروني للجائزة بأخذ نسخة من طلب الترشيح وفقاً للفئة الخاصة به، وتدوين كافة البيانات إلكترونياً، وحفظها ثم طباعة طلب الترشيح واستكمال التوقيعات مع المرفقات والأدلة التوضيحية تمهيداً لتقديمه، ويفضل التوثيق الإلكتروني في ما يتعلق بالمرفقات والأدلة التوضيحية بشرط ألا يتجاوز عدد الصفحات المحددة في التوثيق الورقي، وأن يستخدم المرشح في التوثيق أكثر البرامج شيوعاً واستخداماً.

كما تم عرض الممارسات المتميزة في فئات: (الطالب المتميز، والمعلم المتميز، والمدرسة والإدارة المدرسية

الجائزة تستهدف التعليم المبدع الخلاق الملبي لطموحات القيادة السياسية والمجتمع

تحفيز فئات الجائزة على تحدي الإخفاق واجتياز حالة الإحباط أحياناً

المتميزة، وأفضل مشروع مطبق، والطالب الجامعي المتميز)، حيث قدم الطالب المتميز خالد جمال أحمد إبراهيم الزعابي الطالب في الصف الحادي عشر العلمي في مدرسة طنب للتعليم الثانوي أفضل ممارساته مسلطاً الضوء على العوامل التي ساعدته على الفوز بالجائزة، وذكر السمات القيادية والمواقف والقضايا والتأثير في الآخرين وتنمية القدرات والمهارات وأنه تبنى قضيتي التدخين والترويج السياحي لرأس الخيمة.

ثم عرضت عزة خلفان الصوافي المعلمة الفائزة بالجائزة من مؤسسة التنمية الأسرية في العين العوامل التي ساعدتها على الفوز، وذكرت منها جمع المادة في وقت مبكر، وتحديد وقت معين للعمل وتنظيمه في خطوات وتشجيع الزميلات ودعمهن، كما شرحت التقنيات التربوية التي استخدمتها ومنها البرامج الإذاعية، وحارة منازل الأعداد، ولعبة دوائر التميز، وتحويل الدرس إلى برنامج إذاعي.

كما تم عرض أفضل الممارسات في فئة المدرسة والإدارة المدرسية المتميزة والتي قدمتها مؤسسة التنمية الأسرية - مركز تعليم الكبار في العين فتم التعريف بالمركز، وأهدافه، والعوامل التي ساعدت على تحقيق الفوز، ومنها: (وضع هدف الاشتراك في الجائزة، والتخطيط المسبق، واختيار عناصر متميزة، وتشكيل فريق العمل المشارك في الجائزة، وتم ذكر المشاريع، ومنها مشروع (لنتعلم معاً) و(رذاذ التميز)، و(ادفعني للنجاح) و(مركزي واحة علمية).

وفي فئة أفضل مشروع مطبق تم تسليط الضوء على أفضل ممارسات مشروع (التشوكبال) الفائز بالجائزة، حيث تم التعريف بهذه الرياضة، وفكرة المشروع وأهدافه والفئة المستهدفة وموازنة المشروع ومراحل تنفيذه والنتائج المتحققة. كما تم عرض أفضل الممارسات في فئة الطالب الجامعي المتميز.

العبيدلي: مشاركة متميزة للجوائز التربوية في الدولة

أكدت علياء العبيدلي رئيسة قسم برامج التميز في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن الملتقى السادس لأفضل الممارسات يهدف إلى زيادة وعي المجتمع التربوي تجاه الممارسات التربوية المتميزة، ونشر ونقل المعارف والتجارب والخبرات المتميزة وتعميق ثقافة التميز، وذلك بعرض أفضل الممارسات في معايير الأداء التعليمي وتوثيقها، وتكريم الإنجازات التربوية المميزة وأصحابها، وتوثيق الممارسات التربوية المتميزة وحصرها، ونشر وتعميم ثقافة التميز في الأداء التربوي والتعريف بجهود الفائزين وإبداعاتهم المتميزة، وتتويج جهود الفائزين وتحفيزهم للاستمرار في طريق التميز، وتشجيع المتميزين للمشاركة في الجائزة، وتوسيع دائرة المستهدفين بالملتقى من خلال إشراك المدارس الأجنبية الخاصة، والتعريف بمنافسات ومعايير التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأضافت أن ملتقى هذا العام شهد مشاركة متميزة من الجوائز التربوية في الدولة كـ«جائزة خليفة التربوية، وجائزة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات، وجائزة الشارقة للتميز التربوي، وجائزة رأس الخيمة للإبداع والتميز التعليمي»، موجهة الشكر إلى تلك الجوائز على تلبيتها دعوة جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، كما شاركت بلدية دبي، والقيادة العامة لشرطة دبي، وإدارة رعاية الموهوبين في الجائزة.

وأشارت العبيدلي إلى أن الملتقى السادس لأفضل الممارسات شهد إقبالاً كبيراً وخصوصاً من أولياء الأمور وهو ما يشير إلى إدراكهم أهمية هذه التجمعات التي يتعرفون خلالها على أفضل الممارسات التعليمية المتميزة، مؤكدة أن الملتقى حقق غاياته في تقديم نماذج حية قابلة للتقليد والمحاكاة.

يذكر أن الجائزة ستمنح المشاركين في الملتقى شهادات مشاركة.

تصوير: محمد مصطفى

مشاركون في المعرض المصاحب لملتقى أفضل الممارسات:

أتاح المجال لتبادل الخبرات وعرض التجارب المتميزة

أكد المشاركون في المعرض المصاحب للملتقى السادس لأفضل الممارسات في الأداء التعليمي المتميز أنه أتاح الفرصة أمامهم لتبادل الخبرات والتجارب مع بعضهم بعضاً، عبر الاطلاع على أبرز الملفات المتميزة.

وقالت سعادة عائشة سيف أمين عام مجلس الشارقة للتعليم، أمين عام جائزة الشارقة للتميز التربوي أنه رغم قصر عمر الإمارات مقارنة بالدول الكبرى إلا أن الدولة تحظى بجملة من الجوائز الثقافية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، وهو ما يعكس اهتمام القيادة الرشيدة بالتميز والمتميزين.

طالبت سعادة أمين عام مجلس الشارقة للتعليم، أمين عام جائزة الشارقة للتميز التربوي بتنظيم ملتقى لأفضل الممارسات على مستوى الجوائز التعليمية في الدولة لتعم الفائدة، مشيدة بالملتقى السادس لأفضل الممارسات الذي نظمته جائزة حمدان وخصوصاً مشاركة الجوائز التعليمية، التي رأتها تتبنى الأهداف ذاتها في تحقيق الجودة بين عناصر العمل التربوي.

وأشارت سعادة عائشة سيف إلى أن جائزة الشارقة للتميز التربوي تعد من أقدم الجوائز وحاضنتها، وهي تهدف إلى تأكيد اهتمام الحكومة ورعايتها العلم والمتميزين من عناصره، وذلك لغايات التحديث والتطوير والتميز، وتهيئة المناخ التحفيزي الذي يرقى بالأداء ويعظم مخرجات التعليم، وإثراء الميدان التربوي بالبحوث والأفكار والدراسات التي تخدم العملية التربوية وتعظم من مخرجاتها، وتكريم المجيدين من العناصر التربوية كافة لحفزهم على المزيد من الإجادة، وإثابة المتفوقين وتعزيز التفوق لدى الطلاب المتفوقين في جميع المراحل الدراسية على مستوى التعليم العام.

ونوهت إلى أن رسالة الجائزة تتمثل في أن تسهم في تحقيق الجودة بين عناصر العمل التربوي من خلال مناخ تحفيزي شامل للوصول إلى أداء متميز، مشيرة إلى أن مجلس أمناء جائزة الشارقة للتميز التربوي اعتمد مؤخراً تحويل ملفات المشاركة في الجائزة إلى استمارات ذكية، لجميع الفئات ما عدا الطالب المتميز، وذلك للخروج عن النمط التقليدي، وتحفيز الفئات على التنافس والإبداع بما يخدم العملية التعليمية، وتوفير الوقت والجهد، إلى جانب مواكبة الخطوات التطويرية التي تنتهجها الجائزة، لافتة إلى أن الاستمارات الذكية ستقلل من الأعباء الملقاة على عاتق لجان التحكيم والمشاركين، الذين سيستبدلون الملفات الورقية بقرص مدمج.

حرص على التطوير

وذكرت أن التطور في استخدام التقنيات الحديثة يدفع الجائزة إلى مواكبته لتجويد أدائها وتميزها، مؤكدة الحرص على تطوير الجائزة في كل دورة من دوراتها تحقيقاً للأهداف التي وضعها مؤسسها وراعيها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وأكدت أن الجائزة التي تحظى بمتابعة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، ساهمت في خلق حالة

من التنافس بين مختلف عناصر الحقل التربوي، لتحقيق أفضل المعايير العالمية في مجال التميز.

أولمبياد الكيمياء العربي

وشكرت موزة سيف مطر عضو مجلس أمناء جائزة رأس الخيمة للإبداع والتميز التعليمي جائزة حمدان على إتاحة الفرصة للتعريف بالجائزة أمام المشاركين في الملتقى، وإفساح المجال لعرض إنجازاتها حيث تم عرض رعاية الجائزة لأولمبياد الكيمياء العربي.

وذكرت أن المشاركة في الملتقى أصدق دليل على التوأمة بين الجوائز التربوية في الدولة إذ هدفها واحد وهو تميز الميدان التعليمي بكل فئاته ورعاية الفئات الفائزة، وقالت: «إنه تم التعريف برؤية الجائزة في تحفيز المتميزين، ورعاية المبدعين، ورسالتها المتمثلة في السعي إلى تشجيع المتفوقين والمبدعين وتحفيزهم وتنميتهم من أجل تعميق قيمة التميز والجودة في العمل، ورفع كفاءة القوى العاملة لتحقيق أهداف المجتمع، وذلك من خلال الشراكة الفاعلة بين الجائزة والمؤسسات المجتمعية».

ونوهت إلى أن جائزة رأس الخيمة للإبداع والتميز التعليمي تهدف إلى رعاية الطلبة المتفوقين والمتميزين والمبدعين لضمان استثمار أفضل للكفاءات المواطنة، وتحفيز وتنمية الطلبة والأساتذة والخريجين من أجل تعميق قيمة التميز والجودة في العمل، والمساهمة في التطوير النوعي للموارد البشرية بما يلبي متطلبات التنمية المستدامة، وتشجيع المتفوقين والمتميزين والمبدعين من الطلبة والأساتذة والخريجين، وتحقيق شراكة حقيقية وفاعلة بين الجائزة والمؤسسات المجتمعية.

وقالت سيف إنه تم التعريف بالمختبر الافتراضي للأفكار المبتكرة الذي تعتزم الجائزة تطبيقه، ليخدم طلبة رأس الخيمة التعليمية من الذكور والإناث في الحلقة الثالثة الدراسية، وليعمق ويكرس مفهوم الإبداع والاكتشاف والبحث العلمي لديهم في الموضوعات الأدبية والتطبيقية، مشيرة إلى أن المختبر هو عبارة عن ملاذ فكري للموهوب والباحث عن التميز، إذ من خلاله يستطيع أن يبوح عما يجول في خاطره لنخبة من المختصين ليحولوا الفكرة إلى ممارسة.

وذكرت أن الهدف من المشاركة في الملتقى هو استجابة لدعوة الجائزة التي تعتبر القدوة للجوائز التعليمية في الدولة، ونقل الأفكار والجديد منها ومشاركتها بين الجوائز، وتبادل الآراء والأفكار مع جميع الفئات، والتواصل في رعاية الفئات المختلفة وأولياء الأمور وأساتذة الجامعات، لسد الفجوة بين التعليم الجامعي والثانوي، وإيصال رؤية الجائزة إلى أكبر قدر من المجتمع.

وأكدت سيف أن كثرة الجوائز التربوية في الدولة تعد ظاهرة إيجابية فالمعايير متشابهة لكن أدوات التقييم والمواهب والهوايات والأنشطة والجوائز هي التي تختلف.

مشاركة شرطة دبي

وقال الوكيل خليل ميرزا أهلي من إدارة التدريب الدولي في الإدارة

كثرة الجوائز التربوية في الدولة تعد ظاهرة إيجابية والمعايير متشابهة

المشاركة في الملتقى أصدق دليل على التوأمة بين الجوائز التربوية في الدولة

عرض أوراق مميزة وتجارب حيوية ومفيدة للمشاركين ونماذج متميزة

العامة لخدمة المجتمع التابعة إلى القيادة العامة لشرطة دبي: «إن الإدارة تعمل على تثقيف طلبة المدارس ببعض المواد العلمية الأمنية التوعوية كالمخدرات والتدخين وأسبوع المرور، وإن الهدف من المشاركة في الملتقى هو إبراز دور القيادة العامة لشرطة دبي في مساندة التعليم بشكل أساسي، حيث تعمل القيادة على زيارة المدارس، ويقدم محاضرون من كوادرها بالتنسيق مع منطقة دبي التعليمية محاضرات شملت 80 مدرسة حكومية و10 مدارس خاصة و6 مدارس خاصة ناطقة باللغة الإنجليزية».

وذكرت فاطمة المعمري منسقة المدارس الخاصة في إدارة التدريب الدولي بشرطة دبي أن برنامج التدريب بدأ في العام 2009 بخمس مدارس خاصة، وهو الآن يشمل 10 مدارس عربية، ومن المقرر أن يعمم على جميع المدارس الخاصة سواء ذات المنهاج العربي أو الإنجليزي.

وقالت المعمري: «إنه يتم توزيع (بروشورات) باللغة التي يتقنها الطلبة وتنظيم محاضرات وزيارات ميدانية إلى القيادة العامة لشرطة دبي، كما يتم تنظيم رحلات ترفيهية توعوية بالتعاون مع جهات أخرى كزيارة القرية المرورية في حديقة الخور، وفي قرية التراث ومعارض في المدارس، وإعطاء محاضرات في الإمارات الأخرى».

تلبية دعوة جائزة حمدان

وقالت موزة مبارك القبيسي مديرة مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الثقافي الفائز بجائزة حمدان في فئة المؤسسات الداعمة للتعليم: «إن الهدف من المشاركة في ملتقى أفضل الممارسات هو تلبية دعوة جائزة حمدان، وتمثيل القطاع، والتعريف بالمركز الذي يقدم خدمات تعليمية وجوائز وفعاليات متنوعة لخدمة الفئات التعليمية من طلبة ومعلمين».

وأشارت إلى أن المشاركة كانت متميزة، وقالت: «استطعنا التواصل مع رجال التعليم والفئات المستهدفة» داعية إلى تكرار مثل هذه الملتقيات، فهي تقرب الميدان من بعضه بعضاً، وخاصة في التميز، منوهة إلى الإقبال الكبير وخصوصاً من دول الخليج وهي فرصة لاطلاع من هم خارج الإمارات على أهم المبادرات الاجتماعية فيما يصب في إبراز صورة الإمارات.

وحول تقييمها للملتقى قالت القبيسي: «إنه تم عرض أوراق مميزة ونقل الخبرات التي تنحو إلى التميز وهناك تجارب حيوية ومفيدة للمشاركين ونماذج متميزة».

تأهيل الحاسوب

قال قاسم محمد القاسم مدير مركز إعادة تأهيل أجهزة الحاسوب التابع لبلدية دبي: «إنه تم التعريف بفكرة المشروع المتمثلة في قيام الأفراد والمؤسسات الرسمية أو الخاصة أو أي من فئات المجتمع الأخرى بالتبرع بأجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها التي يرغبون في الاستغناء عنها، وتسليمها إلى المراكز المعتمدة من قبل البلدية لهذا الغرض، وذلك من أجل إعادة تأهيلها للعمل من جديد».

وذكر أن المركز تأسس في العام 2007 وقد تم جمع 100 ألف قطعة و25 ألف كمبيوتر، وأن البرنامج يهدف إلى حماية وتحسين نوعية البيئة في دبي، وذلك من خلال الحد من الآثار السلبية الناجمة عن التخلص غير السليم من أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها التي يتم الاستغناء عنها من قبل الأفراد والمؤسسات عن طريق التعامل معها كنفايات، وتحقيق الالتزام المجتمعي نحو العمل الخيري عبر تحفيز مختلف فئات المجتمع للتبرع بأجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها القابلة لإعادة الاستخدام والتشغيل من جديد، وتحقيق الشراكة الحقيقية بين بلدية دبي ومختلف الجهات الداعمة للمشروع كمؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية والإنسانية ومؤسسة «مايكروسوفت» في مجالات العمل الخيري والبيئي، وتعزيز فرص التعليم التقني في الإمارة من خلال توفير الموارد التقنية اللازمة من أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها للجهات المستفيدة كالمؤسسات التعليمية والاجتماعية والخيرية. وأشار إلى أن بلدية دبي تقوم بإعادة تأهيل أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها التي تم استلامها من قبل الأفراد والمؤسسات من خلال كوادر متخصصة ومؤهلة، وبالتنسيق مع المؤسسات المعنية مثل شركة مايكرو سوفت، حيث يتم بعدها تقديم هذه الأجهزة إلى المؤسسات التعليمية والاجتماعية والخيرية بهدف الاستفادة منها في تنفيذ برامج التعليم التقني لهذه المؤسسات، مضيفاً: «هناك زيارات ميدانية للطلاب إلى المركز كما يتم تدريب طلبة المعاهد التطبيقية وكليات التقنية العليا فيه».

لجنة الفرز الأولي تنهي أعمالها تمهيداً للمرحلة الثانية

33 مشاركة من 21 دولة في جائزة «حمدان ـ اليونسكو»

سامر صلاح. «أخبار التميز»:

أنهت لجنة الفرز المرحلة الأولى من عملية تحكيم جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم. اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين مستبعدة الطلبات غير المستوفية للشروط.

وقال الدكتور علي الكعبي رئيس لجان التحكيم في الجائزة الدولية: «إن عدد المشاركات في الدورة الثانية للجائزة بلغ 33 مشاركة من 21 دولة على مستوى دول العالم، موزعة على 7 مشاركات من أوروبا وأمريكا الشمالية، و4 من أمريكا اللاتينية والكاريبي، و4 من أفريقيا، و17 من آسيا، ومشاركة واحدة من الأردن.

وأضاف أن لجنة الفرز الأولي مشكلة من أصحاب المؤهلات العالية ممن يتمتعون بخبرة طويلة في الميدان التربوي، وهناك تنوع في أعضاء لجنة الفرز من دول مختلفة كاليمن وتركيا والأردن والإمارات، وضمت اللجنة الدكتور إبراهيم المجيني والدكتور نجيب محفوظ بلفقيه، والدكتور محمد شعبان والدكتور إسماعيل أسقر زيمبان.

وذكر الدكتور الكعبي أن «جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم – اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين» تستهدف دعم وإفادة العاملين على تحسين أداء المعلمين بغية تحقيق أهداف التعليم للجميع، وتيسير تشاطر ونشر الممارسات المتميزة المتعلقة بالمعلمين على الصعيد العالمي».

وأشار الدكتور الكعبي إلى أنه يجب أن تنطبق على المرشحين شروط معينة للحصول على الجائزة وهي: «أن تكون للمرشح صفة قانونية، أو أن يرفق خطاباً من جهة رسمية بما يفيد عدم وجود ما يمنعه من المشاركة، وأن تكون للمرشح صفة قانونية منذ ما لا يقل عن خمس سنوات، وألا تكون للمرشح أية انتماءات ـ توجهات سياسية أو دينية أو عرقية، وأن يتمتع المرشح أو المرشحون بالاستقلالية فيما يتعلق بالإدارة والتمويل، وألا يكون المرشح أو المرشحون ممن تدعمهم جائزة حمدان للأداء التعليمي المتميز أو منظمة اليونسكو بالتمويل أو الإدارة، وأن يكون المرشح أو المرشحون منشغلين بالقضايا التربوية انشغالاً كلياً أو

جزئياً». وقال إن الجائزة ستمنح لمن استوفى جملة شروط وهي: «أن تكون الممارسات مبنية على احتياجات فعلية مدعومة بالأدلة والبراهين، وأن تتضمن مبدأ العدالة والمساواة، وأن تلبي حاجات المجتمع المحلي، والإقليمي أو الدولة التي تطبق فيها، وأن تكون الممارسات مبنية على طرق علمية رصينة بما في ذلك إشراك المعنيين والمصادر المالية والبشرية، وأن تكون أنظمة التقويم والمتابعة مناسبة للجهة المتقدمة والسياق الذي تعمل فيه، وأن تكون الممارسة ذات أثر فعال ويتميز بالفاعلية والكفاءة».

وأضاف الدكتور الكعبي أن لجنة المحكمين تتكون من فريق من الخبراء الدوليين المتميزين يمثلون كل مناطق العالم، وهي من 3 أعضاء دائمين و5 غير دائمين، وتشمل اللجنة ممثلاً عن المدير العام لليونسكو، وممثلاً عن مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ومنسقاً عاماً ورئيساً للجنة.

وأشار إلى أن المشاركات في دورة العام الحالي تعد نوعية، وهناك فهم أكبر للمعايير، كما أن المشاريع المقدمة والمشاركات متنوعة، ومن كل القارات ما يدل على انتشار الجائزة واكتسابها سمعة عالمية، نظراً لوضوح المعايير والأهداف، الأمر الذي دفع دولاً إلى المشاركة، منوهاً إلى أن جائزة حمدان الوحيدة من جوائز اليونسكو التي تحكم في خارج المنظمة الدولية، وهذا دليل على الثقة فيها.

وأشاد الدكتور الكعبي بدعم معالي حميد القطامي وزير التربية والتعليم رئيس مجلس الأمناء في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم، ومتابعته المستمرة لفعاليات الجائزة.

وذكر أن الجائزة تعاونت مع مؤسسات وطنية، وعقدت شراكات لإيصال خدماتها إلى الوجهة الصحيحة والفائزين بها، فتم التعاون مع «الهلال الأحمر» الإماراتي و«مؤسسة آل مكتوم الخيرية» و«دبي العطاء» ومكاتب الوفود في اليونسكو، كما لقيت الجائزة دعماً من مكتب الوفد الدائم للدولة في اليونسكو، وشكل حلقة وصل بين المنظمة الدولية والجائزة، وكذلك سفارات الإمارات في الدول التي ذهبت إليها في الزيارات الميدانية لمقابلة المرشحين للجائزة، بالإضافة إلى اللجان التنفيذية للجائزة في الدولة وخارجها.

من جهته قال الدكتور نجيب محفوظ بلفقيه عضو لجنة الفرز في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم - اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين: «إن دور جائزة حمدان هو تحفيز المؤسسات الداعمة للتعليم على مستوى العالم، وخصوصاً في الدول النامية ومساعدتها على تبني مشاريع تربوية لخدمة الفئات المحرومة من التعليم، وهو هدف سام كبير تسعى من خلاله الجائزة إلى مد خدماتها إلى العالم، وهي بذلك تحقق رؤيتها ورسالتها في تحقيق الجودة في التعليم».

وأضاف أن الجائزة تساهم بشكل مباشر في بناء مجتمع معرفي، وتقدم الخدمات اللوجستية التي من خلالها تستطيع المؤسسات الداعمة، التي تميزت أصلاً، تقديم خدمات أكثر جودة.

وذكر الدكتور محفوظ أن الجائزة اعتمدت في معاييرها على النظر في نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسات الداعمة بغض النظر عن الدين والخلفية الثقافية والاجتماعية للمتقدمين، وهي بذلك تبرز الجانب الإنساني للجائزة، ولا شك أنها ستشجع المؤسسات التي لها خدمات تعليمية وحتى المؤسسات التي ليس لها خدمات تعليمية على الاستمرار في هذا الجانب الإنساني لأنه بالتعليم تتقدم الأمم، وتتخلص من مشكلات الجهل والفقر. وأشار إلى أنه من خلال الاستمارات المقدمة لهذا العام وفي الدورة الماضية يمكن القول: «إن الجائزة وصلت إلى العالمية حيث تقدم إليها مشاركون من جميع القارات، وشاركت فيها بعض المؤسسات من دول غنية كالولايات المتحدة الأمريكية، وكل هذه المؤسسات تخدم فئات محرومة من التعليم للحصول على الدعم اللوجستي لتجويد خدماتها وتوسيعها».

أوروبا وأمريكا الشمالية - 7 مشاركات

الدولة	عدد المشاركات
إسبانيا	2
البرتغال	1
مقدونيا	1
فرنسا	1
رومانيا	1
الولايات المتحدة الأمريكية	1

أمريكا اللاتينية والكاريبي - 4 مشاركات

الدولة	عدد المشاركات
فنزويلا	2
كولومبيا	1
البرازيل	1

أفريقيا - 4 مشاركات

الدولة	عدد المشاركات
جنوب أفريقيا	2
الكونغو	1
تشاد	1

الدول العربية - مشاركة واحدة

الدولة	عدد المشاركات
الأردن	1

آسيا والمحيط الهادي - 17 مشاركة

الدولة	عدد المشاركات
الهند	4
بنغلاديش	2
باكستان	5
اندونيسيا	2
نيبال	1
جمهورية كوريا	1
ماليزيا	1
طاجيكستان	1

مشكلة قديمة متجددة

الحقيبة المدرسية ..

أثقال تنوء بها أكتاف الطلبة

تحقيق: دارين محمود

تبدو مشكلة الحقيبة المدرسية عصية على الحل في ظل معاناة الطلاب وأولياء أمورهم منذ أمد بعيد، وأصبح مشهد تلميذ يتعثر في مشيته لما يحمل من أثقال ينوء بها كتفه مألوفاً، في وقت انتبهت دول عدة من بينها عربية إلى حجم خطر هذه المشكلة، وسارعت إلى حلها عبر الاستعاضة عن الكتب بوحدة تخزين إلكترونية، أو عن طريق خزائن المدرسة أو تقليل الواجبات المدرسية وغيرها من الحلول.

تصوير ـ محمد مصطفى

على الرغم من التحذيرات الطبية والدراسات والتوصيات لا يزال طلبتنا مع بداية كل عام دراسي يحرصون على اختيار أكثر الحقائب حجماً، لأنهم يعرفون مسبقاً كم الكتب التي ستوضع فيها، فهل لهذه المشكلة القديمة المتجددة حل جذري يحمي ظهور أطفالنا وعظامهم الغضة؟

«أخبار التميز» تبحث في أخطار هذه المشكلة وآثارها الصحية والحلول الممكنة لها.

تقول أمينة محمد، (ولية أمر): «اشتريت لابنتي في الروضة الأولى حقيبة صغيرة تتسع للمفكرة وأوراق العمل فقط، وفي اليوم الدراسي الأول طلبت المعلمة إحضار حقيبة كبيرة، وفوجئت بإرسال الكتب معها يومياً حتى تلك التي لا تتضمن واجبات، وبدت الحقيبة أكبر منها، وهي تواجه مشكلة حتى في جرها لأنها ثقيلة وهي فارغة. ولا أدري لماذا لا يتم ترك الكتب في المدرسة على الأقل تلك التي لا تتضمن واجبات».

الخزائن هي الحل

وتقول هدى أحمد، (ولية أمر): «إن روضة ابنتي وفرت لكل طالبة خزانة مخصصة للكتب تتركها في داخلها، فحتى الطعام توفره الروضة يومياً مقابل مبلغ ندفعه سنوياً، ولا تحمل معها حقيبة للطعام، ومن تجربتي مع ابنتي أرى أن قيام كل مدرسة بتخصيص خزائن داخل الفصول للطلبة يحل مشكلة ثقل الحقيبة، فمشهد الطلبة الصغار وهم يتعثرون بحقائبهم الثقيلة مزعج حقاً، ويشعرني أن الطفل يتحول من طالب إلى (حمال)!».

تجربة مؤلمة

أما خديجة ياسين، (منسقة الرعاية النفسية والاجتماعية في منطقة الشارقة التعليمية)، فتتحدث عن المشكلة باعتبارها تربوية، من جهة وأماً من جهة أخرى، وتقول: «الحقيبة المدرسية الثقيلة تشكل خطراً على العمود الفقري للطلبة، وبصورة قد لا يلاحظها الأهل إلا بعد فوات الأوان وبعد أن يكبر الطفل، والحل الأمثل

محمد موسى

لهذه المشكلة هو في توفير خزائن للطلبة داخل الفصول، بحيث يترك الطلبة الكتب في داخلها، ويأخذون معهم تلك التي عليهم فيها واجبات، وهذا يعتبر حلاً مناسباً للمشكلة».

وتتحدث خديجة عن تجربتها الخاصة مع ابنتها، وتقول: «كانت ابنتي تدرس في إحدى المدارس الخاصة، وحرصت على توفير حقيبة بعجلات لها كي لا تضطر إلى حمل حقيبة ثقيلة، ولكن مع ذلك كانت إدارة المدرسة للأسف تفرض على الطلبة أن يحملوا الحقائب صباحاً، وعند الظهر أثناء ذهابهم من الباصات إلى الفصول وبالعكس، خوفاً على (الانتربلوك) الموجود في المدرسة، رغم أن فصل ابنتي كان في الطابق الثاني، وفي المرحلة الإعدادية انتقلت ابنتي إلى مدرسة حكومية نموذجية، وهناك توفرت خزائن مخصصة للطالبات، وكل طالبة معها مفتاح خزانتها، وبهذا خف ثقل الحقيبة عن كاهلها كثيراً، ولكن للأسف هذا الحل لا يتوافر إلا في النموذجيات، ومن جهة أخرى صادف أن سقطت ابنتي عن الدرج وأصيب ظهرها، وخلال علاجها صدمنا بانحناء كبير في عمودها الفقري، نجم، كما أكد الطبيب، عن حملها شيئاً ثقيلاً ولفترة طويلة خلال نموها، وبالطبع لم تحمل شيئاً سوى حقيبتها المدرسية، ولم نلحظ الضرر الذي تعرض له عمودها الفقري، بسبب خوف إدارة المدرسة على مرافقها على حساب صحة طلابها، وبالطبع عالجت ابنتي في الدولة، ومن ثم سافرنا إلى

حسناء فاروق

ألمانيا، وتم وضع حزام لها لمدة عام كامل دون جدوى، ما اضطرنا أخيراً إلى التدخل الجراحي، وتم علاج ابنتي وتجاوزت المشكلة بسلام».

التعليم الإلكتروني

ويرى محمد مرسي عبد الكريم، (معلم رياضيات) أن الحل النموذجي لهذه المشكلة المتجددة هو في «التعليم الإلكتروني، حيث إن توفير المناهج إلكترونياً للطلبة سيعمل على التقليل من كمية الكتب التي يأخذونها معهم، وهناك مواد خاصة كالرياضيات مثلاً يسهل توفيرها إلكترونياً لحل مشكلة الحقيبة الثقيلة، فالحقيبة الإلكترونية لا تشكل عبئاً من حيث الوزن، وتعتبر مواكبة لتطورات العصر، ومن جانب آخر يمكن العمل على التنسيق بين المعلمين بحيث لا يتم إعطاء الكثير من الواجبات المدرسية مع توفير خزائن لكل طالب في المدرسة تتيح له ترك الكتب التي لا يحتاجها، بحيث يترك الطالب أكبر كم ممكن من كتبه في المدرسة».

حمل ما لا يلزم

وتؤكد حسناء فاروق جلال الديب، (مدرسة تربية موسيقية في مدرسة محمد بن القاسم للبنين بمنطقة الشوامخ في أبوظبي)، والفائزة بجائزة حمدان في فئة أفضل بحث تربوي أن بعض الطالبات لا يلتزمن بحمل الكتب المدرسية المطلوبة منهن، ويشترين دفاتر سميكة وثقيلة لجمال شكلها، بينما يمكن استبدالها بدفاتر أخف

عائشة الحيودي

توفير المناهج إلكترونياً يقلل من كمية ما يحمله الطلبة من كتب في حقائبهم

حمل الحقيبة بطريقة خاطئة يتسبب في حدوث اختلال في قوام العمود الفقري

وزناً، كما يحملن أشياء خاصة بهن كمجلات يقمن بتبادلها أو إكسسوارات أو حتى ألعاب، مما يشكل عبئاً على ظهورهن، فهنا يبرز دور الأهل في ضرورة مراقبة محتويات الحقائب، وتنبيه الطالبة بأخذ ما هو ضروري فقط والالتزام بالجدول المدرسي اليومي.

تتحدث عائشة الحيودي، (اختصاصية اجتماعية سابقة في منطقة الشارقة التعليمية)، عن التعليم الإلكتروني، وتقول: «قد يعمل التعليم الإلكتروني على مواكبة تطورات العصر من جهة، وعلى التخفيف من عبء الحقيبة المدرسية الثقيلة من جهة أخرى، ولكن مع مراعاة عدم تقبل البعض لهذا التطور بسرعة، فبعض أولياء الأمور قد لا يجيدون استخدام الحاسوب والانترنت، وبالتالي سيجدون صعوبة

في متابعة دراسة أبنائهم، ومساعدتهم في فروضهم، فأنا أرى أن هذه الخطوة تحتاج إلى وقت حتى تعمم، والحل الأسرع يكمن في تخصيص ميزانية لتوفير خزائن يترك فيها الطلبة كتبهم، خصوصاً أن المناهج الحديثة تعتمد على توفير كتابين لكل مادة أحدهما مخصص للواجبات، وعندها يمكن للطالب ترك الكتاب الآخر في خزانته، وأخذ كتاب الواجبات معه لحل فروضه مما سيقلل من ثقل الحقيبة كثيراً».

د. حمزة دودين

الجانب الصحي

وعن التأثيرات السلبية لثقل الحقيبة المدرسية من الناحية الصحية يقول الدكتور وهيب البرقاوي، (اختصاصي جراحة العظام، في دار الطب للتشخيص والعلاج): «الحقيبة المدرسية الثقيلة تتسبب في حدوث تغيرات بمستوى الكتف الحاملة لها، بسبب الطريقة الخاطئة لحملها، إذ تحمل الحقيبة على كتف واحدة، وتتدلى إلى مستوى الركبة أو أسفل من ذلك، إضافة إلى الألم الذي قد يسببه حزام الحقيبة بسبب ثقل وزنها الذي تتحمله كتف واحدة وتدليها بعيداً، أو نتيجة الإجهاد الذي يسببه حمل حقيبة ثقيلة الوزن لوقت طويل».

ويؤكد أن حمل الحقيبة بهذه الطريقة قد يتسبب في حدوث اختلال في قوام العمود الفقري، نتيجة انحناء الجسم للأمام أثناء حمل الحقيبة في اتجاه واحد يؤدي إلى آلام بالعمود الفقري والكتف والرقبة، وقد يتحول إلى تشوهات في العمود الفقري، خصوصاً في مرحلة النمو السريع لطلبة المرحلة المتوسطة، قد لا تعالج إلا بالتدخل الجراحي، وقد لا تظهر إلا بعد سنوات.

ويقول البرقاوي: «إن نسبة كبيرة من طلاب المرحلة الأولى والثانية يعانون آلاماً في الكتف والرقبة وأسفل الظهر، ومعظم الطلاب المشتكين أكدوا أن حقائبهم المدرسية ثقيلة الوزن، ويجدون صعوبة أثناء الصعود والنزول من الدرج وهم يحملونها».

وأضاف أن حمل الحقيبة على الظهر وبطريقة صحيحة، والحرص على ألا يزيد وزنها على 10 في المئة من وزن الطالب يقلل كثيراً من الآثار السلبية لها.

حلول سريعة

الدكتور حمزة دودين (أستاذ مشارك في جامعة الإمارات)، تحدث عن مجموعة من الحلول من واقع خبراته واطلاعه على تجارب المدارس في الغرب ويقول: «التقليل من الفروض المدرسية أو الاكتفاء بكتابة جميع

د. أسامة اللالا

الفروض في المدرسة يعتبر حلاً جيداً، مع الحرص على توفير خزانة لكل طالب يترك فيها كتبه، ومن جانب آخر، تم بالفعل فصل الكتب المدرسية بحيث تكون هناك كتب خاصة لكل مادة للفروض، ولكن للأسف لايزال الطالب لعدم توافر الخزائن في الكثير من المدارس يضطر إلى أخذ كل الكتب معه يومياً، ومن جهة أخرى ينبغي على الأهل الحرص على شراء حقائب خفيفة الوزن، ومراقبة محتويات الحقائب يومياً كي لا يحمل الطالب ما يلزمه من كتب وأدوات، فبعض الطلبة مثلاً يأخذون معهم كل الكتب والأدوات الهندسية والآلة الحاسبة وأدوات الرسم وملابس الرياضة دون الالتزام بجدول الحصص، مما يشكل عبئاً عليهم».

ويؤكد الدكتور دودين أن البديل الإلكتروني يمكن أن يحل المشكلة، ولكن على المدى البعيد لأن الفكرة تحتاج إلى وقت طويل كي تطبق وتعمم وأن الحلول السابقة أسرع.

دراسة وزارة التربية والتعليم

ويقول الدكتور أسامة اللالا (اختصاصي الجهد البدني والفسيولوجي، واختصاصي أنشطة صحية في إدارة التغذية والصحة المدرسية في وزارة التربية والتعليم في دبي): «كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الحقيبة المدرسية وأثر وزنها وحملها بطريقة غير سليمة على الطلبة، وما إذا كان ذلك يمكن أن يؤذي العضلات والمفاصل، أو يؤدي إلى مشكلات تتعلق بالآم الظهر والعنق والكتفين، وتقوس الظهر أو له علاقة بتشوهات العمود

الكتاب الإلكتروني

طرحت وزارة التربية والتعليم استبياناً لمعرفة آراء الجمهور خلال معرض «جيتكس» الذي نظم مؤخراً في دبي، حول عملية توفير جميع المناهج والمقررات الدراسية لصفوف التعليم كافة على متجر شركة آبل (أبل ستور)، ومن ثم نقل المقررات مباشرة من المخزن الإلكتروني إلى جهاز (آي باد)، في خطوة غير مسبوقة عالمياً، وقد نوهت الوزارة خلال طرح الاستبيان إلى نقطة مهمة، وهي توفير الخدمة ذاتها على موقعها الإلكتروني لنقل طلبة المدارس الحكومية والخاصة التي تدرس منهاج الوزارة، إلى آفاق تعليمية أخرى. وأشارت نتائج استطلاع الرأي إلى أن أكثر من 80 في المئة من زائري جناح الوزارة، أشادوا بمبادرة تحويل المناهج والمقررات الدراسية من الشكل الورقي إلى الإلكتروني، مع إتاحة تحميلها على جهاز «آي باد»، وبوابة «التربية» الإلكترونية. وقالت خلود القاسمي مديرة إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم: «سعياً لتحقيق التحول الإلكتروني للتعليم في الدولة، جاءت الوزارة بالتطبيق الأول من نوعه محلياً وعالمياً، وهو يعمل على أجهزة الـ «آي باد» كمرحلة أولى، ليوفر للطلبة المناهج الدراسية لجميع صفوف المدارس الحكومية، ومقررات الوزارة للمدارس الخاصة مجاناً».

عدم إعطاء الكثير من الواجبات المدرسية وتوفير خزائن في المدرسة أحد الحلول

تطبيق الحقيبة الإلكترونية ربما يصطدم بعدم إجادة أولياء أمور استخدام الحاسوب والانترنت

الفقري، وعلى الرغم من كل هذه الافتراضات إلا أنها لم تحسم، ولم تؤكد معظم الدراسات العلمية المحكمة أن استخدام الحقيبة المدرسية يؤدي إلى آلام الظهر والعنق عند الطلبة، وأدى هذا الافتراض إلى توصية العديد من الجهات العلمية والصحية مثل الجمعية البريطانية لآلام الظهر والأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال إلى توصية بألا يزيد وزن الحقيبة المدرسية على 10 في المئة من وزن الطالب الذي يحملها.

كما أكدت الدراسات أن النمط المعيشي الخامل، والابتعاد عن ممارسة الأنشطة البدنية بشكل منتظم والجلوس أمام شاشة التلفاز لساعات طويلة، والاستخدام المتزايد للحاسوب أدى إلى ازدياد المشكلات التي تصيب الجهاز العضلي الهيكلي، والناجمة عن ضعف اللياقة العضلية الهيكلية، والتي تمثل (القوة العضلية والمرونة والتحمل العضلي)، فإن الأحمال الثقيلة والضغط الزائد على جسم الطلبة ربما يؤدي إلى إصابات الإجهاد علماً بأن هناك جزءاً من حصة التربية الرياضية المدرسية والطابور الصباحي، مخصصاً لأداء التمرينات البدنية التعويضية التي تسهم إيجابياً في تعزيز اللياقة العضلية الهيكلية بشكل عام لدى الطلبة، والقوة العضلية للأطراف العليا بشكل خاص (الذراعين والكتفين واليدين)، وذلك بهدف الوقاية من الأضرار الناجمة عن الاستخدام الخاطئ للحقيبة المدرسية وكذلك العادات السلوكية غير الصحية مثل (الجلوس الخاطئ، قضاء ساعات طويلة أمام شاشات التلفاز والكمبيوتر ...).

ويضيف اللالا أن هناك العديد من العوامل التي تعيق تحديد العلاقة بين استخدام الحقيبة المدرسية ومشكلات الجهاز العضلي الهيكلي، فأغلب الدراسات التي أجريت حتى الآن تناولت الحقيبة وعلاقتها بهذه المشكلات، مع العلم بأن حدوث مثل هذه المشكلات نتيجة الأحمال الزائدة يستلزم وقتاً طويلاً، وتؤكد بعض الدراسات الحديثة أن حمل الحقيبة المدرسية ضمن الشروط الصحية من حيث الوزن ومناسبة الحقيبة للعمر والطول يساعد على تقوية العظام وبناء كتلة عظمية قوية استناداً إلى أن زيادة الضغط الواقع على العضلات سيساهم في تقوية العظام.

تفادي مشاكل الحقيبة الثقيلة

يقول الدكتور أسامة اللالا: «إنه لتفادي المشاكل الناجمة عن ثقل الحقيبة المدرسية نحتاج إلى تضافر الجهود بين كافة الجهات وكل حسب اختصاصه وحسب مايلي:

دور أولياء الأمور

أولاً: يجب مراعاة الآتي عند شراء الحقيبة:

- أن تكون الحقيبة خفيفة الوزن.
- ألا تكون أعرض من ظهر الطالب أو أطول منه.
- أن تكون ذات شريطين للحمل، حيث إن الحقيبة ذات الشريط الواحد لا يمكن توزيع وزنها بطريقة متوازنة على الظهر.
- أن تكون شرائط الحمل عريضة ومبطنة، فالشرائط الرفيعة والرقيقة تضغط على عضلات الكتفين، ويمكن أن تسبب الألم، كما يمكن أن تضغط على الأوعية الدموية مما يسبب نقص ورود الدم للعضلات.
- يفضل أن يتوفر في الحقيبة شريط يربط على وسط الطالب لضمان توزيع وزن الحقيبة على جانبي الظهر بالتساوي.
- أن يكون سطح الحقيبة المواجه لظهر الطالب مبطناً لضمان راحة الظهر وحمايته من الأركان الحادة لمحتويات الحقيبة.
- يمكن الاستعانة بالحقائب ذات العجلات في حالة حمل الطالب محتويات ذات أوزان ثقيلة.

ثانياً: مراعاة الآتي عند حمل الحقيبة:

- ألا يزيد وزن الحقيبة على (15 في المئة) من وزن الطالب.
- يتم حمل الكتب والدفاتر المطلوبة ليوم دراسي واحد فقط.
- مراعاة ترتيب محتويات الحقيبة بحيث تكون الأثقل وزناً أقرب إلى ظهر الطالب.
- عدم الانحناء لحمل الحقيبة يجب على الطالب أن يثني الركبتين وليس الظهر.

- توصيات خاصة بالمدرسة:
- تعاون المعلمين ضروري وأساسي في هذا المجال بعدم إلزام الطلاب، وخصوصاً طلاب الصفوف الأولى بإحضار جميع الكتب والدفاتر، والاقتصار على ما هو مطلوب في اليوم الدراسي الواحد.
- الإسراع بوضع الجدول الدراسي خلال فترة عودة المعلمين وقبل بدء حضور الطلبة، حتى لا يضطر الطلبة إلى إحضار كل الكتب بداية العام ولفترة طويلة.
- زيادة الاهتمام والتركيز على رفع مستويات اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة لدى الطلبة، والتركيز على التمرينات التعويضية والخاصة بتقوية عضلات الظهر والذراعين.
- ايلاء التمرينات البدنية التعويضية مزيداً من الاهتمام في الطابور الصباحي.
- توعية الطلبة بأنماط المعيشة الصحيحة ذات العلاقة.
- دور الصحة المدرسية
- الانتظام في إجراء الفحوصات الطبية الدورية للطلبة بهدف الاكتشاف المبكر لحالات الآم الظهر والتواء العمود الفقري وعلاجها.
- إدراج التوعية بهذا الموضوع ضمن نشاطات القائمين على الصحة المدرسية.
- توعية خاصة بإدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم:
- العمل على توفير المناهج بصورة أخرى مثل وجودها على شبكة الانترنت، واستخدام المعلمين وسائل العرض الإلكترونية بحيث تجعل من غير الضروري حمل الكتاب إلى المدرسة.

«فلاش ميموري» في الكويت

شهدت المدارس في الكويت نقلة نوعية عبر مشروع جديد لوزارة التربية يهدف إلى تخفيف الحقيبة المدرسية من خلال توفير المناهج الدراسية على «الفلاش ميموري»، وهو عبارة عن وحدة ذاكرة يتم عليها تخزين الملفات لتسهيل عملية نقلها من حاسب إلى آخر، بالإضافة إلى توفير الخزانات المدرسية للطلاب.

ونفذت وزارة التربية والتعليم العالي الكويتية، مشروع «الفلاش ميموري» ووزعته على الطلبة تزامناً مع توزيع الكتب المدرسية في اليوم الأول للدراسة، ويمكن للطالب أن يترك «الفلاش ميموري» في المنزل، ما يتيح لولي الأمر تصفحه ومراجعته. ويتيح هذا المشروع للطلاب ترك كتبهم في الخزائن المخصصة لذلك، وإمكانية طبع ما يريدونه للدراسة أو المراجعة من خلال الـ «فلاش ميموري».

مع المتميزين

فازت بفئة المعلم المتميز في الدورة 13

ماجدة الجراح: جائزة حمدان علامة فارقة في مسيرة التعليم

حوار: سامر صلاح

أكدت ماجدة فؤاد محمد الجراح معلمة التربية الرياضية في مدرسة عاصم بن ثابت للتعليم الأساسي في منطقة العين التعليمية، والفائزة بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في الدورة الثالثة عشرة، أن الجائزة شكلت علامة فارقة في مسيرة التعليم على مستوى العالم العربي والعالم أجمع، وأن فوز المتميزين سنوياً يعني أن التعليم في الإمارات حاضر عربياً وآسيوياً بل وعالمياً لتسكن الدولة في عين العالم كله.

أضافت في حوار مع مجلة «أخبار التميز» أن جائزة حمدان تعتبراً منبعاً نقياً غزيراً متدفقاً لمن أراد أن يسلح نفسه بالجودة، ويطور من كفاءة وفعالية أدائه، فكل من يتصفح معايير الجائزة يلمس حجم الاتقان والجودة، ودقة المعايير والأهداف والتكنيك العلمي الواضح الذي ما إن يطبق فعلياً في الميدان حتى يتم تلمس حجم النتائج المبهرة في الأداء.

وذكرت أن جائزة حمدان أضافت إليها الشيء الكثير، فهي غلفت وطرزت سجلها المهني الرياضي بخيوط من ذهب سطعت أشعة لتلمع في عيون طلابها بريقاً وأملاً يضيء أمام أعينهم مستقبلاً واعداً، وأنها زادت ثقتها بنفسها وأعطتها دفعة قوية نحو مزيد من العمل والتجديد والابتكار.

أسباب التميز

وحول الأسباب التي أدت إلى فوزها بالجائزة قالت الجراح: «إن توفيق رب العالمين كان السبب الأكبر والأهم في تحقيقي هذا الفوز، كما أنه من المستحيل أن تصفق اليد الواحدة منفردة، وكذلك أن يصل أحد إلى جنان التميز الغناء دون المرور بمحطات التعب والفشل واليأس، كما أن الهدف الذي يسجله المهاجم في مباراة كرة القدم لم يحرزه وحده فقط، فهناك خلفه من بنى الهجمة بدقة وتخطيط ابتداء من الحارس ووصولاً إلى هز شباك المرمى، ولا يسعني إنكار ما قدم لي من قبل قسم الأنشطة والرعاية الطلابية في منطقة العين التعليمية من دعم ومساندة، وكذلك توجيه التربية الرياضية

والزملاء والزميلات الذين لم يبخلوا علي بخبرتهم وجهدهم، وما قدمته لي مدرستي بجميع العاملين فيها من نصح وإرشاد وتوفير كل ما يلزم من تقنيات وأدوات رياضية وإمكانات، لأطور نفسي وأفيد طلابي ومجتمعي والإمارات التي لا نوفيها حقها وشكرها على ما قدمته لجميع من تواجد على تراب أرضها».

وأضافت الجراح: «إن رغبتي الملحة في النجاح والتميز والإبداع، وطموحي الذي كان ولا يزال يطغى على نظرتي لمستقبلي، وإرداتي وجدي التي ذللت أمامهما كل العقبات كانت أحد أهم دعائم نجاحي، ووصولي إلى ما وصلت إليه، فالناجحون هم الذين يبحثون عن ظروف النجاح التي يريدونها، فإذا لم يجدوها وضعوها وصنعوها بأنفسهم، لم أنتظر النجاح يوماً ليأتي إلي بل دائماً كنت أنا الساعي إليه بإصرار، وإرادة قوية، وثقة بنفسي لم تزعزعها العثرات التي لا بد لكل منا أن يمر بها، وكما يقول ستيف جارفي: (يجب عليك أن تضع لنفسك أهدافاً بعيدة عن منالك؛ لأنك إذا وضعت ما يمكن تحقيقه من دون قدر كبير من العمل أو التفكير، فستبقى عالقاً في مكان أقل مما تؤهلك له موهبتك وإمكاناتك الحقيقية)، لقد أمنت بما وهبني ربي من إمكانات وأحمده سبحانه وتعالى على كرمه وتوفيقي».

أفضل الممارسات

وحول أفضل ممارساتها ذكرت الجراح قيامها بتطبيق العديد من المشاريع التربوية الهادفة التي كان لها الأثر الطيب الملموس بين الطلبة وأولياء الأمور، كمشروع (المكتبة السلوكية داخل غرفة التربية الرياضية) لاستثمار حصص الاحتياط، ومشروع (صديق الحافلة) لعلاج العديد من السلوكيات التربوية غير المرغوبة داخل الحافلة، ومشروع (الأهداف الذهبية) لزيادة دافعية فئات الطلبة المختلفة المتفوقين، والموهوبين، والضعاف، ومشروع (القراءة في الحافلة) الذي وفر العديد من الكتب والمواضيع السلوكية للقراءة داخل الحافلة من وإلى المدرسة، ومشروع (الطالب القائد) وغيرها من المشاريع التي جنينا ثمارها جميعاً.

ومن أفضل الممارسات أيضاً التقييم الدائم لأدائي للرقي بمستواي، والوقوف على نقاط القوة والضعف عن طريق الاستبيانات واستطلاع الرأي، وتحليل النتائج والتنوع والحداثة في استخدام أساليب التقييم المختلفة التي تراعي في كل جوانبها المرحلة السنية.

كما استخدمت التكنولوجيا الحديثة أثناء التدريس، وأدخلت طريقة التجزئة الرقمية عن طريق كاميرا متعددة اللقطات لتجزيء المهارات التي تدرس في مادة التربية الرياضية، لتسهيل عملية فهم وإتقان النواحي الفنية للمهارات عن طريق تصوير الطلبة للمهارة بأنفسهم، وعرضها على الـ(داتا شو) أيضاً بأنفسهم، لتقييم الأداء وتصحيح الأخطاء حيث تستطيع هذه الكاميرا تقسيم الصورة إلى 20 جزءاً، وبالتالي يستطيع الطالب ملاحظة الأجزاء الدقيقة للمهارة مثل (الارتقاء، والطيران، والهبوط) على سبيل المثال في مهارة الدحرجة الطائرة في الجمباز مما زاد من درجة إتقان الطلبة العديد من المهارات الرياضية.

ومن أفضل الممارسات الخروج عن الروتين في طريقة تقديم الامتحانات حيث أخذت شكلاً تكنولوجياً عن طريق تصميمي العديد من الاختبارات المحوسبة عبر الكمبيوتر بحيث تختلف فيها الأسئلة حسب تصميمي للامتحان والوحدة التدريسية التي يتم تقييمها ما بين الاختيار من متعدد والصح والخطأ، والتوصيل وغيره حيث تم إدخال اللغة الإنجليزية في صياغة بعض الأسئلة لإثراء معلومات الطلبة رياضياً.

وكذلك إتقان الطلبة استخدام التقنيات الحديثة في هذه السن المبكرة حيث إن طلبة الصف الثاني يقومون بأنفسهم بتشغيل جهاز الحاسوب قبل بداية الحصة وإغلاقه عقب الانتهاء منها، كما يستطيع الطلبة تشغيل وعرض ملفات (الفلاش) و(البوربوينت) والفيديو والصور بأنفسهم، واستخدام خاصية (الزووم) لتوضيح بعض الصور، فأضاف هذا كله لمسة تشويق للطلبة وزيادة الاعتماد على أنفسهم أثناء التوجه إلى حصة التربية الرياضية.

ومن أفضل الممارسات أيضاً تذكر الجراح المشاركة في العديد من المسابقات المختلفة الرياضية منها والاجتماعية والأدبية والفنية والتراثية على مستوى المنطقة ومجلس أبوظبي للتعليم والدولة، والحصول على المركز الأول في معظمها سواء على المستوى الشخصي أو على الطلبة سنوياً.

المتميزون ركائز مجتمع متقدم

يدين العالم للمتميزين من أبنائه بكل ما أحرزه من تقدم في العلوم والفنون والآداب، وما توصّل إليه من حضارة إنسانية شامخة، وقد حرصت دولتنا الفتية على تنمية المواهب وتشجيع التميز في كل المجالات.

ولعل القائمين على الجوائز التربوية أيقنوا أنّ المتميزين هم ركائز أساسية وضرورية لمجتمع متقدّم.

وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز سبّاقة في توسيع دائرة التميّز، لتشمل كثيراً من العاملين في الميدان التربوي، ليس هذا فحسب بل إنّ خيرها امتدّ وعطاءها اتسع؛ فنال منه المتميزون من دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا ليس غريباً على من وضعوا نصب أعينهم رعاية المتميزين، وآلوا على أنفسهم أن ينشروا ثقافة التميز.

مؤكدين في كل محفل أن الفوز بالجائزة ليس نهاية المطاف، وأنّ التكريم ليس تاجاً على رؤوس من فازوا، وإنّما هو حافز ومعين يدفعهم لبذل المزيد من الجهد؛ لإعلاء شأن هذا الوطن الغالي وخدمته في جميع المجالات.

وإنه لشرف كبير وفخر نعتز به، ويوم نوثّقه في صفحات تاريخنا أن يتمّ

ثقافة التميز

هل خلقت الجوائز التعليمية ثقافة التميز لدى المتقدمين لها؟ وهل تغيرت سلوكيات الحاصلين على هذه الجوائز؟

هل حققت جوائز التميز من خلال المعايير الثابتة ما كانت ترمي إليه من أهداف، وهل استطاعت المحافظة على معدلات نمو ثابتة أو متزايدة في أعداد المتقدمين لها.

أسئلة كثيرة تتداول في جميع لقاءات المهتمين بهذا الشأن، وحتى الآن لم تخرج علينا أية دراسة تؤكد أن ما تحقق يوازي ما تم صرفه وما خطط له.

من خلال عملنا مع لجان التحكيم على مستوى المناطق تتكشف بعض الممارسات السلبية لبعض المتقدمين، والتي ربما تغير نظرة العامة للمتميزين، كتقديم ملفات تم إعدادها من قبل مختصين، وفي قوالب جاهزة تتطابق مع مقاييس أداء المتقدمين لهذه الجوائز للحصول على المكافأة دون أن يكون لصاحبها أية علاقة بالتميز اللهم سوى بعض الأنشطة وعلامات التفوق الدراسي.

أصبحنا نعاني فعلاً في المناطق التعليمية من حث الكثير من المتميزين على المشاركة بجوائز التميز، وذلك لرفضهم الدخول في المنافسة مع مدعي التميز أو الساعين إلى الحصول على المكافأة دون فعل وممارسة حقيقية.

إذاً هي مسألة ثقافة يجب أن تنشر وتتأصل في المجتمع ككل، وليس على مستوى التعليم فقط، فولي الأمر له دور في غرس هذه الثقافة وهذه القيم في حياة الأبناء وسلوكهم، ومدير المدرسة والمعلم وغيرهم من فئات المجتمع المدرسي تبقى أدوارهم متكاملة في الرقابة والمساءلة والنصح والإرشاد.

وتستحضرني هنا قصة رمزية من التراث الشعبي العالمي يحكى فيها أن

اختيار صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان شخصية العام المتميزة؛ فقد جاء هذا التكريم ليؤكد الدور العظيم الذي يبذله سموّه للعلم والمتعلمين المتميزين من أبناء هذا الوطن الغالي.

إنّ هذا الاختيار يبرز الدور الريادي الذي لعبته إمارة عجمان لأكثر من ربع قرن من الزمان حتى صار احتفالها بالعلم وأهله من ركائز صناعة المتميزين في الدولة.

إنّ جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أنجزت خلال سنوات عمرها ما لم تستطع دول أن تحققه خلال قرون، وجاء الإنجاز بفضل الإرادة الصلبة والعزيمة القوية، والوعي بأهمية العمل المتميز الذي ينقّب عن المتميزين ويكرّمهم ويرعاهم، هذا الإنجاز أصبح إعجازاً، يستحق أن يكون موقع تقدير واعتزاز. وبهذا نرفع إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي مؤسس الجائزة أسمى آيات الشكر والامتنان ، فتحيّة لكل القائمين على الجائزة، أثابهم الله سبحانه بما هم أهله

علي حسن محمد

مدير منطقة عجمان التعليمية

رجلاً كانت له أرض زراعية خصبة وأراد أن يستثمرها بالمشاركة في مسابقة أجود محصول زراعي، والذي كانت تقيمها بلدية البلدة التي ينتمي إليها، وكان عديم الخبرة بالزراعة، فتقدم له أحدهم على أنه صاحب خبرة في هذا المجال وعرض عليه أن يزرع له هذه الأرض بمحصول يحقق له السبق والفوز في مسابقة البلدية بشرط أن يأخذ هو ـ أي صاحب الأرض ـ كل ما فوق الأرض، ويأخذ الرجل ـ أي المزارع ـ كل ما تحت الأرض، فوافق صاحب الارض فوراً على هذه الفرصة الفريدة معتقداً أن كل ما فوق الأرض هو النبات والشجر، وكل ما تحت الأرض ليس إلا الجذور والألياف، فباشر الرجل بحرث الأرض وزرعها وصاحب الأرض يراقب، وهو فرح مسرور باخضرار الأرض بشكل سريع، فأصبح يمني نفسه بالحصول على جائزة المركز الأول، وعندما حان موعد الحصاد أحضر صاحب الأرض عربات كثيرة، وعمالاً لقطع كل ما على الأرض وربطه في حزم، وما إن دخل ساحة المسابقة بدأ الهمز واللمز والضحكات والتمتمات حتى وصل إلى اللجنة المحكمة التي بادرته وعنفته لمحاولته الإساءة للمسابقة بالمشاركة بهذا الكم الهائل من ورق الجزر، وهكذا فقد أخذ صاحب الارض كل ما كان شكله أخضر وجميلاً مع أنه ليس ذا قيمة في حين أخذ الرجل المحتال كل ما تحت الأرض من ثمر مفيد رغم اختلاطه بالوحل. وإن كان من شاهد هنا، فإني أتركه للقارئ العزيز ليستنتج ويضع رأيه في ما يجب أن يكون.

نادر موسى المندوس

منسق جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في منطقة رأس الخيمة التعليمية

بيئة خصبة لتبادل الأفكار

إن التعزيز مبدأ مهم في تطوير أداء الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة، وهو من الدوافع الرئيسة في نظر المدرسة السلوكية المعززة للسلوك الإيجابي، وقد استفاد الميدان التربوي بشكل واسع من هذا المبدأ، ووضع منظومة للحوافز يسعى من خلالها إلى إيجاد حالة من التنافس الإيجابي بين عناصر المنظومة التعليمية؛ بهدف تحقيق أفضل النتاجات.

وتأتي جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز في هذا الإطار؛ إذ سعت ومنذ انطلاقتها في العام 1998 إلى بث روح التنافس بين العاملين في المؤسسات التعليمية كل في موقعه، وحفزتهم نحو تحقيق الجودة النوعية في أنشطتهم، وفتحت المجال لظهور الطاقات المبدعة والموهوبة، كما حفزت الفئات المستهدفة في الجائزة نحو تحقيق الجودة في أنشطتها وفق فلسفة تحفيزية وتشجيعية ترسم لهم معايير الجودة في الأداء.

وقد نجحت الجائزة خلال دوراتها المتعاقبة في إيجاد بيئة خصبة لتبادل الأفكار والخبرات بين مؤسسات التعليم في الدولة وخارجها، واستطاعت أن تفتح قنوات للتواصل بين مختلف فئات المنظومة التربوية في الدولة ومحيطها التربوي في الوطن العربي، وذلك من خلال بناء قاعدة توثق جوانب التميز في مؤسسات التعليم خليجياً وعربياً.

إن المصداقية التي لازمت هذه الجائزة منذ تأسيسها، والمعايير العالمية التي التزمت بها، جعلت منها جائزة مرموقة؛ تسعى إلى شرف نيلها أعرق المؤسسات التربوية، والمتميزون في كل أرجاء الوطن العربي، لقد أصبحت هذه الجائزة؛ بما حققته من إنجازات رائعة خلال مسيرتها الرائدة واحدة من أعظم الجوائز التربوية التي نشرت ثقافة التميز بين طلبة العلم والقائمين على رعايته في الوطن العربي، وأسهمت إسهاماً كبيراً في تطوير الكفايات العلمية والتربوية للعاملين في ميدان التربية والتعليم، وساعدت في كشف مواهب وإبداعات المتعلمين.

تسعى الجائزة في رعايتها للتميز إلى تكريم شخصيات اجتماعية مؤثرة في مسيرة التعليم؛ عرفاناً منها بدورهم الفاعل الداعم لنهضة التعليم، ولكل عام شخصيته المتميزة في مجال التربية والتعليم، وكانت شخصية هذا العام صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، صاحب الإنجازات الكبيرة في مجال التعليم؛ والتي شهد بها القاصي والداني من خلال نيل سموه أرفع الدرجات الفخرية؛ من أرقى مؤسسات التعليم العالمية، ونحن إذ نشكر إدارة الجائزة حسن اختيارها لشخصية العام المتميزة، نؤكد أننا فخورون بكل ما تحقق من إنجازات في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

فاطمة المطروشي

منسقة جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز في منطقة عجمان التعليمية سابقاً

عدم التعرض للشمس
يزيد خطر الإصابة بهشاشة العظام

دبي ـ «أخبار التميز»:

كشفت دراسة محلية صدرت مؤخراً أن أكثر من 40 في المئة من النساء في الإمارات معرضون للخطر جراء عدم التعرض لأشعة الشمس بالقدر الكافي للحصول على المعدلات الأساسية من فيتامين «د»، وأن نحو 20 في المئة من هذه الفئة لا يتعرضن للشمس على الإطلاق.

ووفقاً لنتائج الدراسة المستقلة التي أجرتها «أنلين» بعنوان: «نمط حياة لعظام أطول عمراً»، والتي استطلعت فيها آراء مواطنين ومقيمين، فقد كشفت أيضاً أن 60 في المئة من النساء يمارسن التمارين الرياضية لمدة ساعة واحدة فقط أو أقل في الأسبوع، فيما لا يمارس 31 في المئة أي تمارين رياضية على الإطلاق.

وقالت جوان تود، اختصاصية التغذية ومديرة المشروع الصحي في «فونتيرا براندز» وهي شركة عالمية متخصصة في منتجات الألبان: «يعد مرض هشاشة العظام أحد الأمراض التي تتسبب في كسر العظام أو زيادة خطر تعرضها للكسر، ويعد أحد المخاطر الصحية الرئيسة في الإمارات، ومن هذا المنطلق فإن الحصول على قدر كاف من فيتامين (د) يمثل أمراً حيوياً لامتصاص الكالسيوم، وتحسين صحة العظام والحفاظ عليها، بل إنه في واقع الأمر من المهم أن يكون لدى أجسامنا القدرة على إنتاج فيتامين (د) عند تعريض بشرتنا (مثل الأيدي والوجه) لأشعة الشمس بالقدر الكافي، ولا توجد أي دلائل أو إرشادات مطلقة على مقدار تعرض الفرد لأشعة الشمس يومياً، نظراً لوجود عدة عوامل تتحكم في هذا الأمر، مثل نوع البشرة، والموقع الجغرافي، والجنس سواء ذكراً أو أنثى، والنظام الغذائي، لكن الأمر يختلف بالنسبة للنساء اللواتي يتعرضن لأشعة الشمس الطبيعية بنسبة ضئيلة أو اللواتي لا يتعرض على الإطلاق، مما أصبح باعثاً على القلق.

وأظهرت نتائج الاستطلاع أنه نظراً لافتقار النساء الشديد للتعرض لأشعة الشمس في الإمارات، فإن نقص فيتامين (د) من الممكن أن يصل إلى مستويات تنذر بالخطر، مع عواقب خطيرة في الحركة على المدى الطويل في حال لم يتم الحصول عليه من مصادر أخرى بديلة مثل الأغذية الغنية بفيتامين د».

وتتضمن عوامل الخطورة الرئيسة التي تساهم في نقص معدلات فيتامين (د)، تقدم السن، والتواجد في مناطق جغرافية بعيدة عن خط الاستواء، وقلة التعرض لأشعة الشمس، والأشخاص ذوو البشرة السمراء، والعادات الغذائية، وغياب تعزيز الأغذية الشائعة بفيتامين (د).

كما يعد أسلوب الحياة في المدن، حيث يميل الناس إلى العيش والعمل داخل الأبنية، فضلاً عن الممارسات الثقافية التي تميل إلى تجنب أشعة الشمس، وارتداء الملابس التقليدية التي تغطي البشرة، من العوامل المساهمة في هذا الأمر، وهنالك ممارسات أخرى لأنماط الحياة يمكن أيضاً أن تؤثر بشكل معاكس في صحة العظام مثل الاستهلاك العالي للمشروبات التي تحتوي على الكافيين، مثل الشاي والقهوة والمشروبات الغازية فضلاً عن التبغ، وكلها من الأمور الشائعة جداً في الإمارات.

وتتبع خطورة المشكلة في منطقة الشرق الأوسط من الجمع بين العديد من تلك العوامل الخطرة، وقد أوصى تقرير العام 2009 الصادر عن «المؤسسة الدولية لترقق العظام»، ومجموعة العمل الغذائي التابعة لـ«لجنة المستشارين العلميين» بأنه ينبغي على خطط الوقاية الوطنية لفيتامين (د) أن تتضمن التعرض المنتظم والآمن والمحدود لأشعة الشمس، وتحسين تناول العناصر الغذائية التي تحتوي على فيتامين (د) مع الأخذ في الاعتبار أيضاً الأغذية المعززة بفيتامين (د).

وكان نقص التعرض لأشعة الشمس أمراً ثابتاً عبر أغلبية الأماكن في الإمارات عدا الشارقة، حيث قال حوالي ثلث النساء إنهن لا يتعرضن لأشعة الشمس يومياً.

وأكدت اختصاصية التغذية ومديرة المشروع الصحي في «فونتيرا براندز» أن الخطر على صحة العظام يزداد مع النقص الكبير في ممارسة النساء للتمرينات الرياضية في الدولة، والتي تعد أمراً حيوياً للوقاية من خسارة وفقدان العظام، ومساعدة البالغين على البقاء في صحة ونشاط.

وقالت: «تضع أنماط الحياة العصرية اليوم المرأة تحت ضغوط متزايدة يتعين عليها أن تفاضل فيها بين الأولويات، وأحياناً يأتي ذلك على حساب نظامها الغذائي ورفاهيتها العامة، وبالتالي، فإنه من المهم أن تخصص المرأة وقتاً لممارسة الرياضة، وتعد أنشطة القدرة على الاحتمال، مثل المشي والجري واليوجا أو رفع الأوزان الخفيفة أفضل طريقة للحفاظ على العظام قوية فضلاً عن أنها ستعود بالنفع والفائدة على الصحة والرفاهية بشكل عام».

وأضافت: «لهذا السبب بات عدم ممارسة النساء في الإمارات للرياضة بالقدر الكافي، وحوالي ثلثهن لا يمارسنها على الإطلاق أمراً مقلقاً للغاية، ولا يسهم ذلك فقط في تعريض عظامهن لمخاطر ضعف كبيرة وحركتهن، وتنقلهن للخطر مستقبلاً بل أيضاً له العديد من المضاعفات الواسعة على صحة ورفاهية النساء عموماً». وأظهرت النتائج أيضاً أن 61 في المئة من النساء لم يكن مهتمات أو مهتمات نوعاً ما بمرض هشاشة العظام، بينما أعربت 55 في المئة من كافة المشاركات عن عزمهن البدء بالتفكير في الاهتمام بعظامهن عند بلوغهن سن الثلاثين فصاعداً.

وقالت اختصاصية التغذية ومديرة المشروع الصحي في «فونتيرا براندز»: «يمثل مرض هشاشة العظام تهديداً حقيقياً لصحة المرأة في الإمارات، وما زال هناك الكثير الذي ينبغي عمله لمساعدة النساء على تفهم واستيعاب هذه الحقيقة، وينبغي الإشارة إلى أن كتلة العظام التي تحافظ على قوة العظام، يتم بناؤها طوال العمر وتصل إلى ذروتها في سن الثلاثين».

ملخص دراسة «نمط حياة لعظام أطول عمراً»

التعرض لأشعة الشمس من أجل فيتامين (د)

- أكثر من 40 في المئة من النساء يتعرضن لأشعة الشمس لمدة تقل عن 10 دقائق في اليوم.
- نحو 20 في المئة من النساء لا يتعرضن لأشعة الشمس مطلقاً.
- أكثر من 50 في المئة من النساء العربيات يتعرضن لأشعة الشمس لمدة تقل عن 10 دقائق في اليوم أو لا يتعرضن مطلقاً.

التمارين الرياضية

- 60 في المئة من النساء يمارسن تمارين رياضية لمدة ساعة أو أقل في الأسبوع.
- 31 في المئة من النساء لا يمارسن أي تمارين رياضية.
- 44 في المئة من العرب لا يمارسون أي تمارين رياضية أسبوعياً.
- 26 في المئة من العرب يمارسون ساعة واحدة أو أقل من التمارين الرياضية أسبوعياً.
- ثلث الآسيويين يمارسون التمارين الرياضية لمدة ساعة واحدة أسبوعياً.
- 25 في المئة من الآسيويين لا يمارسون أي تمارين رياضية.

إعداد: سامر صلاح

القـــراء الأعـــزاء.. يســـر مجلـة أخبار التميز أن ترحب بمساهماتكم وإبداعاتكم في هذه المساحة المخصصة لكم آملين منكم التواصل معنا على العنوان التالي:
جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز ـ دبي ـ دولة الإمارات العربية المتحدة،
هاتف: 2651888 ـ فاكس: 2651818
البريد الإلكتروني: info@hamdanaward.ae

حتى لا نسبح بيد واحدة

إن كنا لا نغفل عن التخطيط والتفكير في كل كبيرة وصغيرة من أجل رحلة أو إجازة قصيرة، فلا يجب أن نغفل من أجل رحلة الحياة وما بعدها، لأن الأشياء لا تتحسن من تلقاء نفسها.

عندما تهتم الشركات والمؤسسات بتطوير الأعمال وتحسين الأداء والإنتاجية، تأتي بالخبراء والمستشارين الذين يدرسون الأهداف والغايات، ويحللون كيفية تنفيذ الأعمال لاستخلاص التوصيات، ووضع المناهج التي يجب اتباعها لتحسين الأداء والإنتاجية والأرباح.

وطبقاً لاهتمام أو إهمال الشركات والمؤسسات، واجتهادها في سلوك سبل النجاح، تتفاوت الأرباح أو الخسائر، وعندما نريد أن نحيا حياة أفضل نتطلع إلى من آتاهم الله العقل والحكمة، لذلك فإنه لا يفيد التفرغ للدراسة والعمل في تخصص محدود مثل ما يفيد تنوع مصادر العلم والمعرفة، فالذي يدرس المحاسبة والاقتصاد والتكاليف والتوزيع والضرائب والإحصاء والرياضيات واللغات وبرامج الحاسب الآلي، ويستطيع الحصول على المعلومات من الانترنت أفضل من الذي يقضي عمره في أحد هذه التخصصات فقط.

كما أن تنوع مصادر العلم والمعرفة يحث مختلف مراكز التفكير في العقل على مزيد من الإنجاز والإبداع، والعقل البشري قدراته كبيرة، ولكننا لا نستخدمها كله، ونظن أن التفرغ في أمر ما سوف يسخر كل قدرات العقل لإنجازه، ولكن الحقيقة أننا نكون مثل الذي يستخدم غرفة واحدة في منزل مكون من حجرات كثيرة.

نعني بذلك أنه لا توجد عوائق أو حدود تعيق التعلم واكتساب المهارات والسعي في الأرض إلى ابتغاء الرزق والكسب الحلال، ولكننا نصنع الحدود، ونكتفي بقدر يسير من العلم ليكون فقط مصدراً للرزق، وبذلك نكون مثل الذي يريد أن يتفرغ لتحريك ساق واحدة بدلاً من ساقيه، ويحسب أنه يستطيع أن يركض بسرعة أكثر، أو كالذي يريد أن يتفرغ لتحريك يد واحدة بدلاً من السباحة بيديه وساقيه، وبذلك ندور حول أنفسنا في مساحة محدودة، فنعجز عن الإنجاز الجيد أو حتى الرؤية الشاملة للأشياء من حولنا.

فلنحاول أن نحدد الغاية من الحياة، ومعايير الصواب والخطأ التي يمكن أن نحتكم إليها في تقييم أعمالنا وسلوكنا، ونستطلع سبل النجاح والفشل، ونبحث المخاطر المحتملة التي يمكن أن تواجهنا في الحياة، ونقدم الحلول المقترحة لها.

بذلك نقول لمن يبحر في خضم بحر الحياة دعونا نحاول أن نحدد اتجاه النجاة أولاً حتى نسارع إليه بدلاً من أن يبحر كل منا على هواه، فنهلك جميعاً.

المعلمة: إسعاف محمد أبو حميدة
مدرسة أميمة بنت عبدالمطلب ـ
المنطقة الغربية التعليمية

ما تقدمه اليوم تلقاه غداً

من خلال قراءاتي لإصدارات المختار الإداري أعجبتني قصة، وهي أن أحد البناءين قرر التقاعد ليتفرغ لأسرته ويستمتع بحياته، وأبلغ المقاول وهو صاحب العمل بقراره، فطلب المقاول من البناء أن يبني بيتاً واحداً فقط قبل أن يترك العمل، فوافق البناء على مضض، فراح يعمل بسرعة، ويختار أسوأ مواد البناء، والنتيجة أنه بنى أسوأ بيت في حياته، وأنهى حياته العملية الحافلة بالعطاء كأسوأ ما تكون النهايات.

وعندما أنهى عمله غير المتقن فوجئ بصاحب العمل يسلم مفتاح المنزل له قائلاً: إنه هدية التقاعد بعد أن أظهرت من تفان وإخلاص على مدار السنوات الماضية.

كانت صدمة عنيفة للبناء، فلو كان يعرف أن آخر بيت يبنيه هو بيته، لأتقن صنعته، ولأحضر له أرقى المواد وأغلاها، ولأقامه على أمتن أساس، ولكنه وجد نفسه في النهاية يحصد مما زرع، وانطبق عليه المثل القائل: (إنك لا تجني من الشوك العنب).

والناس صناع مصائرهم، فهم يبنون بيوتهم وشخصياتهم ومستقبلهم بأيديهم، فما نصنعه اليوم يصنعنا في الغد، وما نبنيه الآن نرتكز عليه فيما بعد، وكثيراً ما ننتبه لزلاتنا بعد فوات الأوان حين لا ينفع عض البنان، ولا اجترار الأحزان.

وقد حذر غاندي من أن المجتمعات التي تسعى إلى الثروة دون عمل، والمتعة بلا ضمير والمعرفة بلا شخصية جوهرية، والعلم بلا قلب والسياسة بلا أخلاق، ستؤول عاجلاً أم آجلاً إلى الدمار والخراب.

خديجة حميد المزروعي

مدرسة أذن للتعليم الأساسي.
منطقة رأس الخيمة التعليمية

إعاقتي تحد لحياتي

إنني أرى نور الباخرة يلمع وسط الظلمة وكأنه يحدق إلي، ترى هل يسمعون صوتي، وسط هذا الخضم الجبار؟ هل يرون ما بي؟ هل يشفقون علي، صلتي الوحيدة الباقية مع الأمل والنجاة تكاد تخنقني، وأنا وحدي في عرض هذا المحيط الهائل، وسط هذا العالم، إنني أرى في كبد السماء كوكباً يتعالى، آه، ليت ربان الباخرة يملك نظراً قادراً على اختراق حجب الظلام! ولكن، لماذا أعلل نفسي بالأمل؟ ومن يستطيع أن يراني وسط المحيط، نعم هذا ما يدور في خلد ذلك المعاق.

أطفال رغم ما كتب لهم، عليهم أن يواجهوا الحياة وهم منقوصون من كثير من النعم، فتحوا أعينهم لا يعرفون، لا يسمعون، لا يتكلمون، لكن مصابهم الجلل يهون كليّة عندما يجدون الرعاية، ويحلمون بغد أفضل، إن قدرة الله تكمن في التميز بين القدرات، فإن قدر لبعض الأشخاص أن يسلب منهم بعضاً من قدراتهم، فإنه أودع فيهم إبداعات في مجالات متعددة تمكنهم من النجاح فيها.

ولكن السؤال المهم كيف يمكن أن نخرج هذا الإبداع والتفوق إلى النور، ويرى طريقه وسط ظلمة الإعاقة؟

ربما السؤال يطرح نفسه على الأسرة نفسها التي قد تشكل إعاقة ابنها أزمة نفسية واجتماعية، فلا يستطيعون التعامل معها أو تقديم الرعاية الطبية أو النفسية أو الاجتماعية فتتفاقم الأزمة؟

وتأتي بعد الأسرة المؤسسات المتخصصة التي تعاني من نقص شديد في قلة المراكز المؤهلة، فما الحل؟

الحل لابد أن يكون في التدخل المبكر من البيت الذي يحول دون تفاقم المشكلة، وإلى صبر ومجهود وإرادة قوية تعتمد أساساً على الأم، فالأم هي العامل الأساس في اكتشاف نقاط التميز عنده، وتشجيعه وتنمية استقلالية الذاتية.

أثبت الكثير ممن وجد نفسه يواجه مصاعب الحياة مبتعداً عن الغوص في بحور اليأس واستجداء العطف والشفقة، فكم من شاعر أصم أطرب آذاننا بأعذب القصائد! وكم من أديب مكفوف خلدت أعماله الأدبية فأبهرت أنظارنا! وكم من فاقد لأحد أعضائه تفوق عقلياً على إنسان من الله عليه بالصحة.

المعلمة: زين بسام الغريواتي

مدرسة أميمة بنت عبدالمطلب. المنطقة الغربية التعليمية

آخر المطاف

دور تكاملي

● مشاركة الجوائز التعليمية المحلية في ملتقى أفضل الممارسات السادس شكلت عامل نجاح وتميز لهذه التظاهرة السنوية التي دأبت على تنظيمها جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز بشكل منتظم منذ خمس دورات سابقة.

● ولعل أهم ما عكسته هذه المشاركة هو أهمية التكامل بين الجوائز التعليمية في الإمارات، وتأكيد دورها التشاركي الذي تسعى إلى خدمته مهما اختلفت مجالاتها وأنشطتها.

● إن مشاركة (جائزة خليفة التربوية، وجائزة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات، وجائزة الشارقة للتميز التربوي، وجائزة رأس الخيمة للإبداع والتميز التعليمي) في ملتقى أفضل الممارسات السادس أتاح المجال أمامها لعرض أفكارها وتجاربها المتميزة، وهيأ لها منصة ترويجية في تجمع ضم نخبة من المهتمين بالتميز التعليمي، ما يوصلها إلى مستهدفيها، سواء على المستويين المحلي أو الخليجي، خصوصاً بعد مشاركة تربويين خليجيين في الملتقى.

● وما يدلل على أهمية مشاركة الجوائز التعليمية في الملتقى أن أجنحة المعرض المصاحب ضمت كبار المسؤولين في هذه الجوائز، وهو ما يشير إلى استشعارهم أهمية المبادرة، الأمر الذي دفع بعض المسؤولين للدعوة إلى عقد ملتقى لأفضل الممارسات من تنظيم الجوائز التعليمية كافة، تعرض فيه أهم ممارسات الفائزين لاطلاع المهتمين والاحتذاء بها تعميماً للفائدة.

● إن نجاح هذه الخطوة يدفعنا إلى المطالبة بزيادة التنسيق بين الجوائز التعليمية في الدولة، خصوصاً أن أغراضها وأهدافها تصب في بوتقة واحدة، وهي الوعاء التعليمي في الدولة، ومساندة جهود المؤسسة التعليمية في النهوض بالميدان التربوي والتعليمي، والوصول إلى الجودة والتميز ونشر ثقافتهما.

زاهر حسين
مدير التحرير

www.ha.ae

اطلب مجلة «أخبار التميز» إلكترونياً